عاشت الذكرى الخامسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفياتي، باني الشيوعية والحصن الجبار للسلام والاشتراكية واستقلال الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

٩ تشرين الثاني ١٩٦٢
١١ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٢ السنة التاسعة عشرة
12 חשון 5723
9.11.1962
No, 52 Vol, IXX



بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية

ثورة تتعاظم فعاليتها وثقة تتعمق جذورها

من جديد هلت ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. واحتفلت بها الانسانية المتقدمة بمشاعر طافحة من الحب والتعلق بوليد الثورة – الاتحاد السوفياتي ..

واذا كانت الانسانية جمعاء تحتفل بهذه الذكرى والسلام يظلل العالم، خصوصاً بعد المغامرة الامريكية العدوانية في بحر الكريبي فالفضل في ذلك يعود الى الدولة السوفياتية التي خلقتها ثورة اكتوبر الكبرى، دولة يحكمها العمال والفلاحون ويقودها الحزب الشيوعي اللينيني المخلص لقضايا السلام والتحرر السياسي والاجتماعي ..

عمر هذه الثورة ٤٥ سنة .. ولكن ما من سنة مرت عليها الا وتفاعلت دولة الثورة الاشتراكية الكبرى بالاحداث العالمية محققة للانسانية الطامحة الى عالم افضل انجازات لا حصر لها في ميادين الحياة ..

بفضل هذه الثورة .. وبفضل اسهام الدولة السوفياتية نشأت منظومة الدول الاشتراكية وظهرت مجموعة الدول الفتية غير المنحازة وتبدل توازن القوى بين عوامل التقدم والردة حتى اصبح من الممكن، على الرغم من بقاء الاستعمار ووجود خطر الحرب، تجنيب الانسانية ويلات الحرب النووية الحرارية الماحقة .

ان فشل المغامرة الامريكية الخطرة في البحر الكريبي، هذه المغامرة التي دفعت العالم الى شفا هاوية الحرب النووية قد برهن مجدداً صدق سياسة الحكومة السوفياتية القائمة على المقولة القائلة بان من الممكن ان يعيش الانسان في عصرنا الحالي في عالم يبتعد عنه شبح الحرب العالمية ..

فبجبروت الاتحاد السوفياتي، وبحكمته السياسية وباعصاب قادته المتينة، تراجع خطر الحرب النووية دون ان تمس اهداف الانسانية المتقدمة .. فكوبا التي كان الاستعمار الامريكي يريد غزوها والاطاحة بحكومتها الثورية حافظت على استقلالها دون ان تمس، وهي تواصل طريقها الاشتراكي بظللها جناح الاتحاد السوفياتي العملاق وتأييد المنظومة الاشتراكية وصداقة شعوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مؤتمر الجبهة الشعبية التنظيمي في ٦٢/١٢/٩

حيفا – مكتب الاتحاد – في بيان صحفي اعلنت الجبهة الشعبية قرارها عقد مؤتمر الجبهة التنظيمي في ٩ كانون الاول عام ١٩٦٢ وقالت ان معارك الجبهة كانت مصحوبة بتأييد الجماهير العربية .. وان واجب الجبهة لم ينته لان مظاهر الاضطهاد القومي لا تزال قائمة وسياسة المصادرة تحتدم ..

احتفلت موسكو بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

مالينوفسكي: بلادنا تنتهج سياسة التعايش السلمي وترغب في حل النزاعات بالمحادثات .. أما اذا تجرأ المستعمرون على شن الحرب فستنزل بهم ضربة ماحقة .. المارشال بيريوجوف: يا اخوتنا في كوبا نحن معكم ولن نتخلى عنكم أبداً .

موسكو – الاتحاد السوفياتي، والمعسكر الاشتراكي، وكل الانسانية المتقدمة في شتى أرجاء الارض، عاشوا في هذه الايام أعياد الذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. وموسكو، كعادتها في مثل هذه الذكرى، ازدانت بالاعلام والشعارات والصور وبمختلف اشكال الزينة، وفيها جرى العرض العسكري الذي يعبر عن قوة الدولة السوفياتية وجبروتها، وفيها سارت المظاهرة التقليدية التي يشترك فيها سكان العاصمة هاتفين للسلام والشيوعية وأخوة الشعوب .

واستقبل العرض العسكري والمظاهرة الجبارة قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية الذين وقفوا على شرفة مبنى ضريح لينين في الساحة الحمراء .

وقبل بدء الاحتفالات استعرض وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي، الوحدات العسكرية المشتركة في العرض، ثم انضم الى قادة الحزب والدولة . ومن هناك اعلن المارشال مالينوفسكي، « بتهديدها كوبا وضعت الاوساط الامريكية العدوانية الانسانية على حافة حرب نووية .

«ولكن الحكومة السوفياتية بذلت كل ما في وسعها لتخفيف التوتر ولمنع الحرب فاكتسبت بذلك عطف كل الانسانية المتقدمة . لقد تحلت الحكومة السوفياتية بالصبر وضبط النفس، واسترشدت، في جهودها لتسوية الازمة، بمطامح انسانية سامية» . وقال المارشال مالينوفسكي: ان الحصار الامريكي على كوبا انتهاك للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة . واضاف: ان بلادنا تنتهج سياسة التعايش السلمي وهي راغبة في تسوية كل النزاعات بالمحادثات . أما اذا تجرأ المستعمرون، على الرغم من رغبات الشعوب، بشن حرب عالمية جديدة فستنزل عليهم ضربة جوابية ماحقة .

العرض العسكري

وبعد كلمة وزير الدفاع تحرك العرض العسكري على انغام موسيقى نشيد الدولة السوفياتية .

في المقدمة سارت كتائب الطلاب الضباط من مختلف الكليات العسكرية، واعقبتهم وحدات خاصة من سلاح المواصلات وبضمنها مركبات مصفحة ثقيلة ومركبات برمائية . ثم ارتال من الدبابات الثقيلة تضمنت دبابات « فرقة كنتمير » الشهيرة منذ الحرب العالمية الاخيرة .

وعرضت ثلاثة انواع من الصواريخ التي تنطلق من الارض الى الارض، ثم مرت صواريخ ضخمة طول الواحد منها ٢٠ متراً وصفها المذيع بانها « الاشقاء الصغار » لصواريخ الكون السوفياتيه .

وقال مذيع راديو موسكو يصف الصواريخ التي اسقط واحد منها طيارة « يو ٢ » التجسسية وطيارها باورز، «من الممكن اسقاط اي طيارة حديثة باحد هذه الصواريخ، او على اكثر تقدير، بصاروخين اثنين» اما عن الدبابات والمدفعية التي ظهرت في العرض فقال المذيع، « انها تستطيع اكتشاف العدو وضربه بقوة في اقصر وقت، في الليل او النهار » .

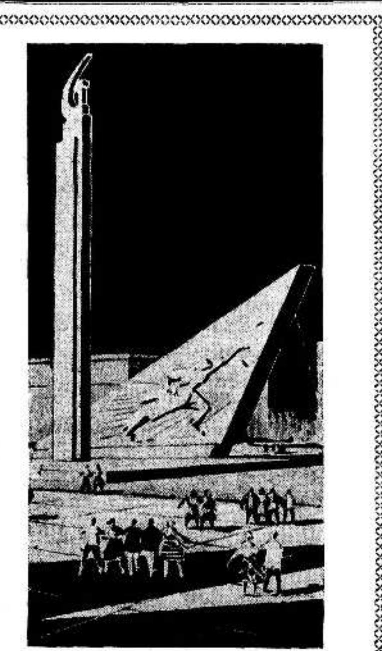
ثم ظهرت صواريخ مكشوفة من مختلف الاحجام . واعطى المذيع الميكرفون الى المارشال بيريوجوف القائد الاعلى لقوات الصواريخ السوفياتيه فقال: هذه هي اخطر الاسلحة الموجودة لدى الاتحاد السوفياتي .

وهتف المارشال: يا اخوتنا في كوبا، نحن معكم، لن نتخلى عنكم ابداً .

لقد استغرق العرض العسكري ٢٠ دقيقة وانتهى على انغام مارش الثورة الكوبية الذي عزفته فرقة موسيقى الجيش السوفياتي .

ثم بدأت المظاهرة التقليدية لسكان موسكو، فكان الرياضيون خلال مسيرتها يقدمون الالعاب الرياضية وكانت تتعالى الهتافات المدوية بحياة السلام والشيوعية والصداقة بين الشعوب. وبين زعماء الاتحاد السوفياتي الذين استقبلوا العرض العسكري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



قدماً نحو الشيوعية

كوسيغن: سينفذ برنامج بناء الشيوعية بنجاح

موسكو – بمناسبة أعياد ثورة أكتوبر الاشتراكية عقد مجلس السوفيات الاعلى جلسة احتفالية في قصر المؤتمرات بالكرملين حضرها أعضاء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وفي مقدمتهم نيكيتا خروشتشوف، وأعضاء رئاسة مجلس السوفيات الاعلى، وأعضاء الحكومة والطيارون الكونيون، ججارين وتيتوف ونيقولايف وبوبوفتش . كما اشتركت في هذه الجلسة الاحتفالية وفود أجنبية عديدة وبينها وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والقى الكسي كوسيغن، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب والنائب الاول لرئيس الحكومة خطاباً استعرض فيه الاحرازات الرائعة الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في ميادين التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والفني . وقال: لقد تحول الاتحاد السوفياتي الى احدى الدول الكبيرة في هذه الميادين . واعرب كوسيغن عن ثقته بان برنامج البناء الشيوعي سينفذ بنجاح وقال: ان الجيل الحاضر من الناس الشيوعيين سيعيش في الشيوعية .

الوضع الدولي

واستعرض كوسيغن الوضع الدولي الذي احتد احتداداً خطيراً نتيجة الخطوات العدوانية التي اتخذتها امريكا ضد كوبا . وقال: لقد ساعد الاتحاد السوفياتي كوبا في الدفاع عن نفسها حيال التهديدات الامريكية بغزو كوبا والقضاء على الحكم الشعبي فيها .

وحذر كوسيغن الاوساط العدوانية في الغرب التي تنتهج سياسة القوة . ثم ابرز جهود الحكومة السوفياتية ورئيسها خروشتشوف من اجل اتفاق الدول الكبرى على نزع السلاح العام التام . وقال: وعلى الحزب والحكومة ان يقفا بالمرصاد دفاعاً عن السلام وان يعملا على ان تتمكن القوات المسلحة السوفياتية ان تنزل، في كل لحظة ضربة ماحقة باي معتد .

التعقل هو الذي انتصر في أزمة كوبا

الاتحاد السوفياتي يوقف التجارب النووية .. الاتحاد السوفياتي قال لحكومة كوبا ان الهجوم عليها سيؤدي الى الحرب

موسكو – خلال الحفلة المشهودة التي أقامتها الحكومة السوفياتية احتفالا بالذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى صرح نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي: من المحتمل ان تكون الصواريخ (وعددها اربعون) في طريقها من كوبا الى الاتحاد السوفياتي . واضاف: ان التعقل هو الذي انتصر في أزمة كوبا .

وقال في معرض حديثه عن ضرورة التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي: وقفنا على شفا هاوية الحرب النووية الحرارية وعلينا الان ان نقضي على عوامل الاحتكاك .

وقال: اني اعتقد ان الرئيس كيندي سيحافظ على وعده بعدم مهاجمة كوبا . اني اريد ان اعتقد بذلك . واضاف لقد اعلمت حكومة كوبا انه في حالة وقوع هجوم عليها فسيؤدي ذلك الى الحرب .

قضية التجارب النووية

واعلن خروشتشوف ان سلسلة التجارب النووية السوفياتية الحالية ستنتهي في ٢٠ تشرين الثاني الحالي . وقال: وهذه ساعة ملائمة لاجراء محادثات لوقف كل التجارب النووية .

وكانت الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي قد اعلنت عن انتهاء سلسلة التجارب النووية التي بدأت بها في تموز الماضي ...

كذلك وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على اقتراح تقدمت به ٣٧ دولة منحازة يدعو الى وقف التجارب النووية في ١ كانون الثاني ١٩٦٣ . وقد تمت الموافقة باكثرية ٨١ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٢٥ مندوبا عن التصويت ..

قضية برلين الغربية

وبعد ان اعرب خروشتشوف عن رأيه بان لا حاجة الى عقد مؤتمر الاقطاب بحث قضية برلين الغربية ومعاهدة

(البقية على صفحه ٦ عمود ٤)

لماذا حظرت الحكومة مؤتمر الحزب الشيوعي الجزائري الصحفي

الجزائر – اذاع رويتر ان الحكومة الجزائرية حظرت على الحزب الشيوعي الجزائري عقد مؤتمر صحفي كان سيعقده اليوم (الجمعة) وأضاف رويتر ان هذه الخطوة الاولى التي اتخذتها الحكومة الجزائرية ضد الحزب الشيوعي منذ تموز الماضي .

والمعروف ان الحزب الشيوعي الجزائري يدعو الى القيام باصلاح زراعي جذري وبتشديد المعركة ضد الاستعمار وباتخاذ طريق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية .

الصداقة الصينية السوفياتية لن تتزعزع

بكين – بعث قادة الصين الشعبية – ماو تسي تونغ، رئيس الحزب الشيوعي الصيني، وليو تشاو تشي، رئيس الجمهورية، وشو ان لاي، رئيس الحكومة، وتشوته، رئيس المؤتمر القومي الشعبي الصيني – ببرقية تحية الى رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، ورئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، برجنيف، بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وجاء في هذه البرقية ان الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي والوحدة القائمة بينهما، هما ابديتان ولا يمكن تحطيمهما .

واثنى القادة الصينيون على اسهام الاتحاد السوفياتي في صيانة السلام العالمي، وعلى تأييده الحركات الثورية ودفاعه عن الشعوب المضطهدة .

وجاء في البرقية: ان الشعب الصيني سيواصل، كما في الماضي، وسيحافظ على مبدىء الثورة المعلن عنها في بيان موسكو الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تقوية وحدة شعوب الصين والاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله .

ونشرت صحف الصين الشعبية مقالات بهذه المناسبة حيت فيها الاتحاد السوفياتي واكدت الصداقة الوطيدة بينه وبين الصين .

كاسترو: ثقتنا بالاتحاد السوفياتي تامة

لن يكون أي انشقاق بين كوبا والأتحاد السوفياتي

هفانا – ألقى رئيس حكومة كوبا، كاسترو، خطاباً في التلفزيون هنا (نشرته أيضاً جريدة برافدا السوفياتية) قال فيه: ان الشعب الكوبي يعتمد على الاتحاد السوفياتي ويثق به ثقة تامة . ثم أثنى كاسترو ثناء كبيراً على المساعدات التي قدمها وما زال يقدمها الاتحاد السوفياتي لشعب كوبا في نضاله من أجل الحرية .

وقال كاسترو: اننا ماركسيون لينينيون ونحن اصدقاء الاتحاد السوفياتي ولن يكون بين كوبا والاتحاد السوفياتي اي انشقاق .

واضاف: اننا نثق بالسياسة المبدئية للاتحاد السوفياتي . ونحن نثق بقيادة الاتحاد السوفياتي، اي بالحكومة والحزب اللذين يمسكان بدفة الحكم في الاتحاد السوفياتي . يجب ان نعرف ان القضايا الدولية معقدة جداً ودقيقة جداً وقبل كل شيء من المحظور ان يستفيد العدو اي فائدة من عدم تحلينا بالصبر .

وقال كاسترو، وباخلاص تام اريد ان اتحدث عن بعض الامور . قد يطرأ عدم رضا معين نتيجة عدم تفهم الوضع او نتيجة لعدم الموافقة على بعض التفاصيل . ولهذا فمن الضروري هنا ان نذكر كل ما فعله الاتحاد السوفياتي من اجلنا .

علينا ان نذكر انه في كل اللحظات الحرجة التي مرت علينا، حينما كان يكون هناك اي عدوان امريكي، وفي ايام العدوان الاقتصادي واثناء الغاء اتفاقيات السكر وخلال وقف تزويد بلادنا بالنفط – في كل واحد من هذه الاعتداءات كان الاتحاد السوفياتي دوماً يمد لنا يد العون . انه كان دائماً معنا . اننا مدينون له على هذا كله . ويجب ان نقول هذا الامر بصوت عال .

وبعد ان شكر كاسترو سكرتير الامم المتحدة، او ثانت، على جهوده اعرب عن استعداد حكومة كوبا لسلام محترم يعود بالفائدة على العالم كله .

احتفالات

وجرت في هفانا احتفالات شعبية بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر حضرها نائب رئيس الحكومة السوفياتية، ميكويان، الذي يزور كوبا ويجري محادثات مع زعمائها .

برقية تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقعها السكرتير العام، الرفيق صموئيل ميكونس، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، تحييها فيها بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى وتتمنى اضطراد النجاحات للدولة السوفياتية .

وجاء في البرقية: اننا نعرب للاتحاد السوفياتي عن مشاعر الامتنان العميق لجماهير أنصار السلام في اسرائيل على سياسته الحكيمة الصائبة التي منعت من المستعمرين الامريكيين غزو كوبا، وانقذت الانسانية من كارثة حرب نووية، وصانت استقلال كوبا الثورية .

جمبازيات

اذا كانت الافاعي، في اعتقاد علماء الحيوان، تغير جلدها مرة في السنة، فثمة افاع «بشرية» تغير جلدها مرات ومرات.

فالذي يقرأ الصحف في هذه الايام يتصور ان هذه الصحف وما وراءها من اوساط رسمية، قد اصبحت .. «الصديق الصدوق» للهند وحكومتها ورئيسها نهرو.

نفس الصحف، ذات الاوساط الرسمية، التي دأبت طيلة سنوات على كيل المسبات للهند «التي تحابي العرب»، وعلى شن اقذع التحريض على حكومة الهند «التي لم تقم حتى الان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل»، وعلى القاء الشتائم في وجه نهرو «صديق عبد الناصر واحد واضعي القرارات المعادية لاسرائيل في مؤتمر باندونغ» – هذه الصحف نفسها، وتلك الاوساط الرسمية ذاتها تأخذ الهند وحكومة الهند ورئيسها نهرو .. بالاحضان! وتشد من ازرهم، للاستمرار في محاربة جارتهم الكبيرة، الصين الشعبية.

بل هناك، بين هذه الصحف والاوساط الرسمية، من رأى الفرصة سانحة لعرض .. مدافع العوزي الرشاشة على الهند.

وقد تفتقت «عبقرية» رسام جريدة جروزلم بوست – المعروفة بولائها المطلق لزمرة العسكريين المغامرين في المباي – تفتقت عن صورة لمدفع العوزي الرشاش وكتبت تحتها: «لا بد من واحد يبين لكريشنا منون ان أسلحة عوزي تلائم جداً تلوج همالايا تماماً مثل رمال السويس».

ربما لا ينقضي وقت طويل حتى يتضح ان حكومة بن غوريون قد .. «باعت» مدافع العوزي الى الهنــد ..

فلا شيء لدى حكومة بن غوريون تعرضه غير السياسة المغامرة وغير اسلحة العوزي ..

ألم توجد أسلحة عوزي الرشاشة في أيدي جيوش الديكتاتور سلزار في انغولا؟.

ألم تبع حكومة بن غوريون مثل هذا السلاح الى .. المانيا الغربية حيث يحكم ورثة هتلر وجنرالاته الذين ابادوا ملايين اليهود؟

ألم يلق القبض على طيارة اسرائيلية محملة بالاسلحة الى أحد الحكام الديكتاتوريين في امريكا اللاتينية؟

ألم يقل الفاشيون الفرنسيون في الجزائر حينما قاموا بمحاولة القيام بانقلاب فاشي انهم كانوا ينتظرون الاسلحة والعون من دول بينها اسرائيل؟!

فلماذا لا تفكر هذه الصحف والاوساط ببيع أسلحة العوزي لحكومة نهرو، او على الاقل .. اهدائها، مجاناً، لوجه معاداة الشيوعية.

ما زالت ماثلة في الاذهان شحنة عصير البرتقال وادوية البنسلين التي اهدتها حكومة بن غوريون لحكومة سنغمان ري في كوريا الجنوبية ..

في الماضي اعتقدت حكومة بن غوريون بان العصير والبنسلين هما .. طريق التسرب في خدمة الاستعمار الى اسيا!!

واليوم تعتقد بان الطريق الى اسيا وافريقيا مرصوفة بمدافع العوزي الرشاشة!!

محمد خاص

مقالان يستعرضان نشاط الامم المتحدة

مئــــة وتسع (عشر) امـــم ..

هذا المقال الاول ظهر قبل أزمة كوبا .. وقبل انتساب اوغندا لهيئة الامم المتحدة ولهذا كان تحت عنوان مئة وتسع أُمم .. وهو يلخص تلخيصاً أولياً نشاط الامم المتحدة في دورتها الحالية.

الدورة السابعة عشرة تسير في طريقها .. والمناقشة العامة تقترب من نهايتها واغلب اللجان قد اختارت رؤساءها ومقرريها واعدت جدول اعمالها.

ويصدر عن بناء الامم المتحدة سيل من التقارير والوقائع والمقترحات ومشروعات القرارات في قضايا عديدة.

الان ترفرف اعلام ١٠٨ أمم ولكن هذه الاعلام ستصبح ١٠٩ بعد ان اوصى مجلس الامن بانتساب جمهورية الجزائر الشعبية الى هيئة الامم المتحدة في ٤ تشرين الاول (بعد ذلك اوصى بقبول أوغندة واصبح عدد الامم المتحدة ١١٠ – المترجم).

عالم متغير هو العالم الذي نعيش فيه وهو يتغير بسرعة. فقبل اشهر فقط كانت الجزائر في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشكلة على جدول ابحاثها على اعتبار انها مشكلة تهدد السلام العالمي. كم قيل في الجمعية العامة دفاعاً عن الشعب الجزائري المناضل بثبات وعزم ضد النظام الاستعماري المشين؟

والان سيتكلم مندوب الجزائر من منبر الامم المتحدة. (تكلم فعلا مندداً بالاستعمار وكان احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر).

[وبعد ان تذكر الكاتبة ان الجمعية انتخبت رئيساً آسيوياً هو ظفر الله خان من الباكستان وقد بدأت تعمل عملها العادي الرتيب قالت]،

كانت هناك ايام هامة في هذه الدورة وكان احداها حين عرض وزير الخارجية السوفياتي في خطاب بناء في المناقشة العامة آراء الاتحاد السوفياتي حول مهمات الامم المتحدة في الوضع الدولي الراهن.

فخلال السبعة عشر سنة التي مرت على وجودها تضاعف عدد اعضاء هذه المنظمة وتضاعفت عشر مرات القضايا الملحة التي تدق على ابواب تلك المنظمة.

نزع السلاح واستخدام الموارد التي يطلقها تحقيقه

واهمها طبعاً لاتزال قضية نزع السلاح التام والشامل. وسيكون امام الجمعية العامة تقرير لجنة الثماني عشرة دولة التي اجتمعت في جنيف بعد ان اقامتها الجمعية في دورتها السابقة. وهذا التقرير هو الان امام اللجنة الاولى (اللجنة السياسية) ويحتل البند الاول من جدول اعمالها امر «وقف التجارب النووية والحرارية» ويحتل البند الرابع من هذا الجدول تقرير السكرتير العام الداعي الى عقد اتفاق يحظر استخدام الاسلحة النووية.

وسيتسع نطاق بحث نزع السلاح في هذه الدورة، فقد اقترح الاتحاد السوفياتي بحث دعاية الحرب النووية المائعة ونتائج نزع السلاح الاقتصادية. وفعلا وزع على الاعضاء البيان السوفياتي حول استخدام الموارد التي يحررها نزع السلاح.

ان نزع السلاح العام والشامل يحرر مبلغاً اسطورياً يبلغ ١٢٠ الف مليون دولار سنوياً، ولو استخدم خمس النفقات العسكرية لتقدم الاقطار المتخلفة (او الاقطار المتطورة كما تسمى رسمياً في الامم المتحدة). لكان في وسعها خلال جيل واحد ان تقترب في انتاجها الصناعي من اقطار مثل فرنسا وبريطانيا. هذا يعني تغيير فعلي لوجه العالم. ان الافاق التي تتمثل خلال البيان السوفياتي هي حجة قوية جديدة تؤيد نزع السلاح، ومن الطبيعي ان نجد تجاوباً في الاقطار المتطورة (اي التي في طريق التطور).

بقلم نتاليا سيرجيفا
مراسلة الاوقات الجديدة السوفياتية

التجارب العالمية وفكرة مؤتمر عالمي لبحثها

وبين القضايا الهامة الموضوعة على جدول أعمال الجمعية العامة تقرير اللجنة الخاصة بشأن تنفيذ البيان حول استقلال المستعمرات.

كذلك ستحتل القضايا الاقتصادية مكانها في الصدارة. فبين البنود الاولى على جدول اعمال اللجنة الثانية تقرير المجلس الاقتصادي الاجتماعي حول التجارة. فقد قام السكرتير العام تنفيذاً لقرار اتخذته الدورة الماضية باستطلاع آراء الدول الاعضاء حول هذه القضية. ونتائج ذلك يظهر الاهمية الحيوية التي تعلقها اكثر الاقطار على تنمية التجارة الدولية. وفكرة عقد مؤتمر تجاري دولي حظيت بتأييد اكثر الاعضاء.

[وتذكر الكاتبة ان بعض الدول تعارض مثل هذا المؤتمر وتؤكد ان مثل هذا المؤتمر يحسن الجو الدولي وتقول].

مشروع القرار الذي عرضه الوفد السوفياتي حول عقد مؤتمر التجارة الدولي يقول ان التجارة الدولية الواسعة على اساس المساواة والمصلحة المتبادلة يضع الاساس الطيب لعلاقات حسن الجوار ويساعد في تقوية السلام وخلق جو من الثقة المتبادلة والتفاهم ويسهم في رفع مستوى المعيشة ومعدل العمالة والتقدم الاقتصادي في كل الاقطار. ويقترح المشروع السوفياتي عقد المؤتمر في السنة القادمة وان يكون على جدول اعماله اقامة منظمة تجارية دولية، والغاء التمييز في التجارة الخارجية وتسعير عادل لمواد الخام والمصنوعات.

(وقالت الكاتبة في مقالها ان مجريات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لا تعكس جميع القضايا الملحة الهامة وفي خطابه الشامل اشار جروميكو الى اكثر القضايا حدة بالنسبة للامن العالمي – عقد معاهدة صلح مع المانيا وسياسة امريكا العدوانية حيال كوبا واردفت). وفي داخل الجمعية العامة التي ستبحث شكوى كوبا على واشنطن وخارجها تتعلق الابصار في هذه الايام بالخطر الذي يتهدد كوبا من جارتها الشمالية (١). فقبل ان يصل رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس الى نيويورك ليخاطب الجمعية العامة جمعت وزارة الخارجية الامريكية وزراء خارجية الدول الامريكية اللاتينية وحاولت مرة اخرى ان توحدهم حول اجراء ضد الجزيرة. ومع ان الاجتماع كان خلف ابواب مغلقة الا ان اهدافه كانت واضحة.

(وواصلت الكاتبة بحثها هذا فقالت ان اهداف هذا الاجتماع كانت لتجنيد اقطار امريكا اللاتينية لفرض العقوبات الاقتصادية على كوبا ثم قالت ان الولايات المتحدة تخرق القانون الدولي بمحاولتها فرض الحرمان على السفن التي تتعامل مع كوبا .. وبعد ذلك ذكرت ان كوبا تحظى بعطف الشعوب وانتقلت في ختام مقالها الى بحث مهمة الامم المتحدة وجهازها).

التعايش السلمي

وكتبت نتاليا سيرجيفا مقالا اخر حول هذه الدورة ظهر في العدد التالي من «الاوقات الجديدة» قالت فيه بعد ان ذكرت ان جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لخص دورة الامم المتحدة،

«في عالم يزداد فيه الاعداد الحربي كل يوم بل كل ساعة يصبح الواجب الحاسم القيام بكل شيء لتوجيه العلاقات الدولية نحو التعاون الواعي، ولتحقيق السلام والتعاون يجب السعي، لا وراء نقاط الخلاف، بل نحو النقاط التي يمكن الاتفاق عليها. وحين نقتفي اثر خط الحكومة السوفياتية في الامم المتحدة نرى ان مقترحاته العملية تهدف الى توحيد الامم، مهما كان نظامها الاجتماعي وايديولوجيتها، حول الاهداف التي تهمها كلها، نزع السلاح وقف الدعاية الحربية وانهاء نظام المستعمرات وتوسيع التجارة. فقاعدة التعايش السلمي تؤكد بان جميع الامم بدون استثناء تشترك مصالحها في حل القضايا المختلف عليها سلمياً في عالم يشيع فيه السلم والتعاون السلمي.

«صحيح ان بعض ساسة الاطلسي حاولوا القول في الجمعية العامة ان التعايش السلمي هو «فكرة ضيقة» ولكن ليس التعايش هو الامر الضيق بل نظرة اولئك الذين يريدون تجزأة الامم المتحدة وجعلها أداة تخدم افكاراً ايديولوجية معينة. وهذا الاتجاه بالضبط يندد به الاتحاد السوفياتي. وجروميكو تكلم بقوة ضد اولئك الممثلين الغربيين الذين بدلا من الدعوة الى التعاون الدولي وانهاء سباق التسلح والحرب الباردة يدعون الى مكافحة الافكار الشيوعية والايديولوجية الماركسية الشيوعية على اعتبار انها تشدد التوتر في العالم. وفيه تكلم وزير الخارجية السوفياتي بسخرية مرة عن اولئك الذين يحاولون اخافة الامم الجديدة بالشيوعية ولتحقيق ذلك يشوهون نظريتها ومثلها وفي اغلب الاحيان هم انفسهم لا يعرفون عنها اكثر مما كان يعرف رجال محاكم التفتيش الذين احرقوا جيوردانو برونو، عن النظام الشمسي.

«ان المحاولة التي تجري لاقناع الناس بان الاقطار الاشتراكية تحاول فرض نظامها على الاقطار الاخرى تحت شعار التعايش السلمي هي من نوع السارق الذي يهتف «امسكوا السارق» فالذين يتهمون هم المتهمون.

وتمثل الكاتبة على ذلك بسياسة الولايات المتحدة حيال كوبا وتؤكد ان هدف الاتحاد السوفياتي الاساسي هو لجم قوى العدوان وتمضي في مقالها الى استعراض الاحداث الهامة في الامم المتحدة ومنها خطاب رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس في الجمعية العامة وبحث قضية روديسيا الجنوبية .. ووقف التجارب النووية. وتقول ان الوفد الامريكي شجع المرتزقة الكوبيين ليعرقلوا خطاب دورتيكوس ولكن في الامم المتحدة جاءت وفود لا تريد ان تسمع ضربات طبول الحرب الباردة او مهاويس العداء للشيوعية بل جاءت لتبحث قضايا هامة.

---

١) هذه المقالة كتبت في اوائل تشرين الاول وكأن الكاتبة كانت تتنبأ بالحصار الامريكي

من عجائب الدنيا

في جزر هاواي مدينة اطلق عليها اسم «مدينة الهجرة» استطاع أهلها منذ عدة قرون ان يحققوا فيها معجزة بناء الاهرام في مصر.

فقد اقام الاهالي حول هذه المدينة سوراً دائرياً ضخماً سمكه ١٥ قدماً وارتفاعه ١٣ قدماً استخدموا في بنائه الصخور الكبيرة التي تحولت اليها الحمم البركانية بعد ان بردت، وكانت كل واحدة من هذه الصخور تزن عدة اطنان.

والمعجزة في اقامة هذا السور هي كيفية تمكن الاهالي – بوسائلهم البدائية في ذلك الوقت – من رفع هذه الصخور الضخمة الى اماكنها من السور.

ايمـــان ..

شعر : فابتساروف

في ٢٣ تموز عام ١٩٤٢، حكمت محكمة عسكرية فاشية على الشاعر البلغاري العامل فابتساروف، بالموت رمياً بالرصاص وأعدم معه على نفس الحائط انطون ايفانوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وغيرهما من ابناء الحزب المتمرسين في النضال لحرية الشعب.

لقد قضى الرصاص على هذا الشاعر البروليتاري وهو في اوج تفتح مواهبه، وربيع قواه الابداعية، وفي غمرة هبوب النضال، وهو يدخل الادب البلغاري كفارس من فرسان الخلود

وبهذه المناسبة .. لمرور ٢٠ عاماً على اعدامه ننشر احدى قصائده التي كتبها في السجن وهو ينتظر الموت،

ها أنذا .. انفس
وأعمل
وأحيا
وأكتب الاشعار
مثلما استطيع
وأتبادل مع الحياة
من تحت الجفون ..
نظرات صارمة ..
واتصارع معها
قدر ما استطيع

☆ ☆ ☆

انني في عراك مع الحياة
ولكن لا تظنوا
بانني أمقتها ..
بل العكس .. العكس
فلو أموت
بمخالب الحياة الضاربة
فسأظل أحبها
سأظل أحبها ..

☆ ☆ ☆

ولنفترض بانهم في انتظاري
مع حبل المشنقة ..
وانهم سألوني:
«كيف أريد العيش ساعة واحدة؟»
أصحت حالا:
انزعوا
انزعوا
انزعوا باسرع وقت
هذا الحبل .. ايها الاشرار

☆ ☆ ☆

ومن اجل الحياة
استطيع عمل كل شيء ..
أطير
في السماء .. بآلة
أو .. أدخل الفضاء
وحيداً . كصاروخ
لابحث في الكون
عن نجم
بعيد ..

☆ ☆ ☆

وسأشعر هناك
بدغدغة .. لذيذة
عندما اشاهد في الاعالي
زرقة السماء ..
وسأشعر ايضاً.
بدغدغة لذيذة
ذلك لانني ما زلت اعيش ..
وسأحيا ايضاً.
ولكن .. لنفترض.
بأنكم ستأخذون
ولو قدر حبة قمح ..
من ايماني ..
عندئذ .. سأزأر ..
ازأر من الالم ..
كنمر مجروح في قلبه.

☆ ☆ ☆

فماذا سيبقى ..
مني آنئذ ..
بعد ومضة من دفني
سأصبح ممزقاً ..
بل من ألاجل، ومن الادق ..
انني بعد ومضة من دفني ..
سأصبح لا شيء.

☆ ☆ ☆

ربما تريدون
ان تنتزعوا ايماني
بان الحياة غداً
ستكون أحلى ..
وأقوى
وكيف ستهاجمون . من فضلكم؟
بالرصاص؟
كلا .. انه جنون ..
عبثاً فهو لا ينفع.

☆ ☆ ☆

فايماني .. لصيق
باضلاعي .. بقوة
ولن يفتح مكانا ..
للرصاصات البرونزية ..
لن يفتح ابداً.

من نداءات الحزب الشيوعي السوفياتي

بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

في عشية الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نداءاتها التقليدية جسدت فيها معالم العصر والمعارك التاريخية الجارية في أيامنا.

ومن هذه الشعارات :

☆ عاشت الذكرى الخامسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

☆ عاشت الماركسية اللينينية، لواء ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الظافر، والسلاح الايديولوجي الجبار للشعب العامل في العالم كله

☆ يا عمال العالم اتحدوا

☆ تحيات عاطرة للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة طليعة الطبقة العاملة والشعب العامل النضالية.

☆ عاشت الوحدة الماركسية اللينينية التي لا تفصم والتضامن بين جيش الشيوعيين العظيم في العالم باسره

☆ لنرفع عالياً لواء الاممية البروليتارية

☆ لتنمُ بقوة متزايدة وحدة عمل الطبقة العاملة والشعب العامل في جميع الاقطار في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية.

☆ الحرية لضحايا الرجعية ولمساجين رأس المال

☆ شعوب العالم! ناضلي من اجل الغاء نظام العبودية الاستعمارية المشين، الغاء تاماً ونهائياً.

☆ شعوب جميع الاقطار! كوني يقظة! افضحي مروجي الحروب الاستعماريين! شددي النضال من اجل سلام مقيم لا يُخرق

☆ [وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال من اجل نزع السلاح وعقد معاهدة سلام مع المانيا وجعل برلين مدينة حرة منزوعة السلاح ... ثم تحيي منظومة الدول الاشتراكية وليد الطبقة العاملة العالمية ثم تبدأ بتحية الاقطار الاشتراكية].

☆ تحيات اخوية للشعب العامل في جمهورية الصين الشعبية الذي يبني الاشتراكية. سلام على الصداقة الابدية والتي لا تمس وعلى التعاون بين شعبي الاتحاد السوفياتي والصين العظيمين.

☆ [وتأتي بعد الصين التحيات للاقطار الاشتراكية البانيا، بلغاريا، فيتنام، جمهورية المانيا الدمقراطية، كوريا، منغوليا، بولونيا، رومانيا تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ..

☆ تحيات اخوية لشعب كوبا البطل الذي سار على طريق بناء الاشتراكية وبدون انانية يدافع عن حرية واستقلال بلاده ضد التحرشات العدوانية التي يقوم بها المستعمرون الامريكيون .. لتنمُ وتتوطد الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفياتي وكوبا

☆ [وبعد ذلك تأتي تحية لشعب يوغوسلافيا ولشعوب آسيا التي اخذت طريق الحياد ومن هذه التحيات تحيات لشعوب الاقطار العربية التي تناضل من اجل ابطال نظام المستعمرات وتوطيد استقلالها .. وتحيتان منفردتان لشعبي اليمن والجزائر]

☆ تحيات عاطرة لشعب الجمهورية العربية اليمانية الذي يناضل بتضحية من اجل حرية بلاده واستقلالها

☆ تحيات عاطرة لشعب الجزائر الشجاع. لتنمُ ولتتوطد الصداقة بين شعب الاتحاد السوفياتي والجمهورية الدمقراطية الشعبية الجزائرية

ويتبع ذلك تحيات لشعوب افريقيا عامة وبعضها بالتحديد .. ثم تحيات لشعوب امريكا اللاتينية واوروبا الغربية والولايات المتحدة

وبعد ذلك تحيات ونداءات الى الشعب السوفياتي والجنود السوفياتيين والعمال والمزارعين في مختلف ميادين الحياة والصناعة والى الشباب والنساء ..

وتنتهي هذه النداءات بتحية للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد

وبتحية الشيوعية التي ستغني الارض بالسلام والعمل والمساواة والاخوة والسعادة لجميع الشعوب.

طلقات المدمرة اورورا

بقلم أ. بيليشيف
كوميسار(١) المدمرة اورورا(٢)

كنت اعمل في أورورا عاملا صناعياً . في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦ ألقت المدمرة مرساها للتصليحات في حوض السفن الفرنسي الروسي بعد ان كانت خلال سنتين في بحر البلطيق تقوم بواجبات الدورية .

وكانت آنذاك تجتاح البلاد موجة من عدم الهدوء . في شباط ١٩١٧ اضرب عمال بيتروغراد . وعندما وصل الاضراب الى حوض السفن المذكور قامت فرقة مختلطة بقيادة قائد أورورا باحتلاله ..

وفي ٢٦ شباط ساقت دورية من الدوريات الى المدمرة ثلاثة رجال لبسوا معاطف الجنود الكبيرة . وانتشر الخبر في السفينة فأثار ضجة كبيرة . واجتمع الصناعيون في مجرى عامود محرك المدمرة . وكان المكان ضيقاً معتما اناره ضوء شمعة باهت . واردنا انقاذ الرجال الثلاثة المسجونين ، فقررنا الخطة التالية .

في الساعة التاسعة من مساء كل يوم كان البحارة يدفعون الى ظهر السفينة لصلاة المساء . وكذلك كان يحضر الضباط . واتفقنا على انه عندما يصل كاهن السفينة الى الكلمات : « بارك ايها الرب قطيعك » فسيطفىء كهربائي السفينة الانوار ، وفي جنح الظلام سنعمل على إطلاق سراح المسجونين .

هكذا قررنا ، ولكن قبل وقت الصلاة بنصف ساعة قام بعض الضباط المسلحين ، على حين غرة ، بعملية تفتيش في قسم سكن البحارة . وبعدها وقفت جماعة من الضباط المسلحين على ظهر قسم القيادة وسيق الجنود المسجونون الثلاثة تحت الحراسة الى الممر الموصل الى الشاطىء . نظرنا الى بعضنا مندهشين ، يجب عمل شيء ما بسرعة .

- « اطلقوا سراحهم ! »

تراكض جماعة من الوقادين ورجال المدفعية والصناعيين يصرخون واتجهوا نحو الممر . اما الضباط فتجمعوا حول قائد السفينة وسحبوا مسدساتهم واطلقوا النار . احتميت حالا وراء أحد مدافع السفينة ، أما أوسيبنكو فسقط مضرجاً بجراح مميتة ، وفوكين قفز من علو عشرة امتار الى الثلج ، وفلاسنكو جرح في رجله .

وانطلق النفير واصطف البحارة على ظهر السفينة وانتصبت المدافع الرشاشة على ظهر قسم القيادة موجهة فوهاتها نحو البحارة . وخلال وقوفنا صامتين فتش قسم سكن البحارة . وكان الظلام قد بدأ يزحف وخيم على السفينة هدوء لا يطاق

- « بيليشيف » همس فلاسنكو باذني « الدم ينزف من رجلي ولا احتمل الوقوف اكثر » .

- « اصمد ، عليك ان تصبر » اجبته بصوت منخفض .

ووقفنا بهدوء ودعمنا فلاسنكو من كلا الجانبين بينما وقف يتزفه الالم . وعندما انتهى التفتيش في قسم البحارة جاء القائد بصحبة مساعده الى ظهر السفينة ومشى بين صفوف البحارة ، يضيء بطاريته في وجوه الرجال المنتصبة

- « انصراف » !

وقضينا ليلة مزعجة ونادى نفير الصباح مبكراً اكثر من العادة . ماذا يريد القائد ؟ لقد امر جميع البحارة بغسل ظهر السفينة .

ولكن الاحداث اتخذت مسلكا آخر تماماً . شاهدنا آنذاك جماً من العمال والجنود يحملون العلم الاحمر ويندفعون الى حوض السفن . واندفع بعض البحارة الى المدافع الرشاشة وانطلق غيرهم الى الاماكن الاخرى الهامة على ظهر السفينة واصبحوا اسيادها

ومنذ الايام الاولى لثورة شباط (٤) وقفت الى جانب البلاشفة . فخلال سني خدمتي في البحرية حافظت على صداقتي مع عمال مصانع ابو خوف الذين كانوا يزودوني بالمنشورات السرية التي كنت أخفيها بين انابيب البخار . وفي شهر آذار قبلت عضواً في الحزب البولشفي ، وبعد حوادث تموز (٥) انتخبت رئيساً للجنة السفينة أورورا .

وكان بحارة أورورا من المؤيدين الامناء للبلاشفة وكانوا يهزأون بالحكومة الموقتة . « نحن لا نطيع اوامر الحكومة الموقتة ولا نعترف بسلطتها » . وكان هذا البيان الصادر عن « تسينتروبالط » (٦) يعبر عن مشاعرنا وتفكيرنا . وكانت الحكومة الموقتة تترقب الفرصة المناسبة للتخلص من أورورا الثائرة . وقد ظهرت حجة ملائمة بعد الانتهاء من عملية التصليحات . فأصدرت الحكومة أوامرها الى أورورا للخروج الى عرض البحر لتجربة الالات وبعدها تتجه الى أبو . ولكن تسينتروبالط ، بقيادة البلاشفة ، كان لها راي يخالف اذ قررت ان آلات السفينة يجب تجربتها في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول)

وكانت بيتروغراد في تلك الايام تغلي كالمرجل . فالامور كانت تتجه بسرعة نحو الاصطدام . التحضيرات النشيطة للانقلاب ، كانت تجري في كل مكان . وفي ٢٣ اكتوبر دعي ممثلون عن أورورا لمقابلة اللجنة الثورية العسكرية التابعة لمجلس سوفييت بتروغراد ومقرها في السمولني (٧) .

وانا ولوخينشيف مثلنا أورورا في ذلك الاجتماع .

وعندما وصلنا الى السمولني صعدنا الى الطابق الثاني واتجهنا الى الجناح اليساري ودخلنا إحدى غرفه ووضعنا بنادقنا في الزاوية . ووراء الطاولة ، التي امتدت عليها خارطة كبيرة لمدينة بيتروغراد ، جلس رجل لم نعرفه . وكانت له لحية قصيرة سوداء وعلى انفه نظارات .

- « طلب منا ان نأتي الى اللجنة الثورية العسكرية . وجئنا لمقابلة الرفيق سفيردلوف »

- « انا هو سفيردلوف (٨) . اجلسوا ايها الرفاق » .

وسألنا بالتفصيل عن الوضع على المدمرة ، وعن معنويات البحارة واراد ان يعرف من هو الشخص الذي يتمتع بتأييدهم ومحبتهم .

وأجابه لوخينشيف ، « هذا هو بيليشيف ، وهو رئيس لجنة السفينة » .

- « ايها الرفاق البحارة » ، قال سفيردلوف « لقد فوضتني اللجنة الثورية العسكرية تعيين مفوض للمدمرة أورورا . اعتقد ان الرفيق بيليشيف هو المناسب »

- « ان قرار الحزب هو قانون بالنسبة الي » اجبت على الفور .

واخذ سفيردلوف صحيفة بيضاء كتب عليها لبضعة دقائق وسلمني اياها وكانت شهادة تعييني مفوضاً للمدمرة اورورا .

وفي ظهر اليوم التالي دعي جميع بحارة المدمرة للاجتماع على ظهرها . آنذاك كانت انباء مزهجة كثيرة قد تناقلتها الصحف . فقيادة منطقة بيتروغراد العسكرية (قيادة الحكومة المؤقتة) كانت تعمل على احضار فرق الصاعقة والكاديت (اي الضباط تحت التدريب) من المناطق المجاورة لبتروغراد . الصحيفتان « رابوتشي بوت » و « سولدات » (٩) أغلقتا . وكانت رغبة رجال أورورا في النزول الى الشاطىء شديدة . وكان علي ان اردهم داعيا اياهم للمحافظة على النظام الثوري .

وعقد اجتماع خاص للجنة السفينة حضره جميع الملاحين . قمت باعلامهم بقرار اللجنة الثورية العسكرية اعداد السفينة للعمل .

- « لدي قرار يختلف تماماً » صرخ قائد السفينة فالقائد العام للمنطقة العسكرية امر جميع الوحدات والملاحين بالبقاء في مراكزهم . وكل عمل مستقل ممنوع . فالجنود محظور عليهم تنفيذ اي اوامر تصدر عن منظمات اخرى »

وتململ الملاحون .

- « ايها الرفاق » هتفت رافعاً صوتي فوق الجلبة ، « لقد وصلتني تعليمات من « تسينتروبالط » باطاعة جميع الاوامر الصادرة عن لجنة بتروغراد الثورية العسكرية »

- « ارني هذه التعليمات » طلب القائد . فأبرزتها له . وما ان لاحظ بان الاوامر كانت موجهة الى مفوض أورورا حتى صرخ :

« اي كوميسار هذا ؟ لن يسمح للاجانب بالصعود على ظهر المدمرة ! »

- « انا هو المفوض » قلت « وهذه هي شهادة تعييني ، واني احذرك ايها المواطن القائد ان اي قرار يصدر بدون موافقتي باطل . اعد السفينة للعمل »

وبدأت القوارب البخارية تجر ماعونة محملة بالقنابل من قلعة كرونستاوت بالقرب منا ، وأفرغت الحمولة بسرعة الى مخازن المدمرة . وفي منتصف الليل كانت اورورا معدة للعمل . ضاعفنا الحراسة على ظهرها . ووضعنا الدوريات على الرصيف بالقرب من بوابات حوض السفن على جسر كالينكي . وجاء امر من السمولني ان نعمل على اعادة السير على جسر نيقولايفسكي الذي فتحه الكاديت وقطعوا عنه السير .

وابرزت الامر لاعضاء لجنة السفينة وجاء فيه بوضوح « اعيدوا السير بجميع الوسائل التي في حيازتكم »

قررنا نقل المدمرة قريباً من الجسر واعطيت الاوامر لرفع ضغط البخار وتشغيل الالات وتوجهت نحو غرفة القائد . اعلمته ان اورورا ستبحر حتى جسر نيقولايفسكي . فأجاب بوجه متقطب ، ان نهر نيفا لم ينظف ضمن حدود المدينة منذ بداية الحرب وان السفينة ستكون في خطر الصعود على الرمل .

بعد ذلك توجهت نحو غرفة الحراسة . واعلمت الضباط هناك بان علينا احضار المدمرة داخل نهر النيفا ، ولكن جميعهم رفضوا المهمة . سرت نحو الباب ثم التفت نحو الضباط وقلت مقطباً ،

- « اقترح ان لا تصعدوا الى الظهر » .

ثم وضعت حراساً امينين على غرفة الضباط وامرتهم باغلاق النوافذ .

ولكن كيف ننفذ اوامر اللجنة الثورية العسكرية ؟

اما ضابط الصف سيرجي زخاروف فقد تطوع ان يقيس العمق بالخيط ، ولبس حزاماً مع مسدس فوق سترته وعلق على صدره فانوساً كهربائياً غطاه بورق اسود تاركا شقاً ضيقاً ، وتسلق مع عدد من الرجال الى قارب واختفى في الظلام . وبعد ساعة ونصف تقريباً عاد وتسلق الى اعلى وبدا السرور على وجهه وسلمني ورقة سجل عليها اعماق النهر في الامكنة التي كان على السفينة عبورها .

- « ان المدمرة يمكنها العبور » .

وبهذه اللائحة توجهت الى قمرة القيادة . ومرة اخرى رفض القائد قيادة السفينة

عندئذ اصدرت الاوامر باعتقال جميع الضباط . ومصحوبا بلياتوف وزاخاروف صعدت الى جسر السفينة .

وصدرت الاوامر لغرفة الالات ، « قدماً الى الامام بتؤدة » . وبدأت القوارب البخارية تجر المدمرة اورورا بعيداً عن مرساها . وكان الظلام مدلهما عندما دخلت المدمرة نهر نيفا . وجاءني حارس يقول :

- « القائد يود رؤية المفوض »

- « احضره الى هنا »

وصعد القائد الى جسر السفينة مقطباً وعابساً .

- « لن اسمح لاورورا ان تصعد على الرمل » - قال دون ان ينظر الي - « اني موافق ان اوجه السفينة حتى جسر نيقولايفسكي »

- « حسنا »

وتساقط المطر منهمراً ، وهبت الريح وكشفت الانوار الطريق امامنا بعناية . وزحفت السفينة الى امام بطيئاً . وفي الساعة ٣٫٣٠ صباحاً وصلت قريباً من الجسر وكانت احدى شقتيها قد ارتفعت مفتوحة . وما ان رآنا الحراس الكاديت حتى فروا هاربين . وما ان اتموا عملهم حتى تدفقت فرق الحرس الاحمر والجنود فوق الجسر من جزيرة فاسيليفسكي .

وجاء صباح خريفي رمادي اللون

السفن الحربية من كرونستادت دخلت النيفا ورست بجانب رصيف انجليسكايا ونزلت منها الى الشاطىء فرق البحارة المسلحة . وبعد ساعات عدة تسلم راديو اورورا الرسالة التاريخية الى جميع سكان روسيا ، « الحكومة الموقتة قد هزمت ... »

وكان صوت المدافع الرشاشة وطلقات البنادق تأتي من جهة القصر الشتوي المحاصر من قبل فرق الشعب المسلح . واقترب قارب بخاري من اورورا وعلى ظهره رسول جاءنا بامر من اللجنة الثورية العسكرية . على الحكومة الموقتة ان تستسلم حتى التاسعة مساء . اذا رفضت سيظهر ضوء احمر فوق قلعة بطرس وبولس ، وهذه ستكون الاشارة لاورورا لاطلاق طلقة فارغة معلنة بدء الهجوم على القصر الشتوي .

وذهبت الى البرج الامامي للسفينة حيث وقف البحارة على استعداد قرب مدفع الست انشات . وازداد التوتر اشتداداً كلما اقتربت الساعة المحددة . وكانت أصوات اطلاق النار تأتي من الشاطىء ، ولكن قلعة بطرس وبولس كانت هادئة . ومرت الساعة المحددة وأصبحت الساعة ٩٫٣٠ مساء والنور الاحمر لم يظهر بعد .

« الضوء ، الضوء » هتف بعض الرجال فجأة .

وظهر نور أحمر في الظلمة عبر الجسر . فاعطيت الامر باطلاق المدفع وتبع لمعة المدفع فرقعة تدحرجت عبر نهر نيفا والضفة والقصر الشتوي ، وأصغينا بانتباه ، واجابة للطلقة جاء صوت المدافع الرشاشة « راتاتا - تات » وانطلقت صرخة « هورا » كالرعد ، فرفاقنا كانوا يقتحمون القصر الشتوي . وأعطيت الامر بشحن المدفع بقنابل حية ، فمن يعرف ماذا يمكن أن يحدث ؟

وخيم الصمت على جميع الانحاء .

- « الانوار الكاشفة بسرعة ! »

ورأينا رجلا يركض عبر الجسر يلوح بقبعة الملاحين .

« اورورا ، لا تطلقي النار ، رجالنا في القصر ! »

« هورا أيها الرفاق ! تعيش الى الابد سلطة السوفييت » !

١) كوميسار ، مفوض سياسي في الوحدات العسكرية ٢) اورورا ، الفجر ٣) في ميناء بتروغراد (لينينغراد اليوم) وكانت عاصمة روسيا القيصرية ٤) سبقت ثورة اكتوبر الاشتراكية ثورة شباط التي اطاحت بالقيصر واقامت الحكومة البرجوازية الموقتة ٥) في تموز ١٩١٧ تظاهر عمال بتروغراد مطالبين الحكومة الموقتة بوضع حد للحرب الاستعمارية فأطلقت عليهم النار وابتدأت حملة الاعتقالات ضد الحزب البلشفي ٦) الاحرف الاولى لاسم منظمة ثورية دمقراطية أقيمت في نيسان سنة ١٩١٧ وكانت تضم لجان بحارة السفن وموانىء بحر البلطيق ٧) السمولني وهو من المعالم المشهورة في تاريخ ثورة اكتوبر ، كان كلية لبنات الارستقراطية واصبح مقر قيادة الثورة ٨) الرفيق يعقوب سفيردلوف انتخب اول رئيس للجمهورية السوفييتية الاشتراكية بعد انتصار ثورة اكتوبر وتدتوفي في اوائل ١٩١٩ وهو في مقتبل العمر ٩) رابوتشي بوت (طريق العمال) وسولدات (الجندي) صحيفتان اصدرهما الحزب البولشفي آنذاك .

يقف الاتحاد السوفياتي في طليعة الاقطار التي تستخدم الطاقة الذرية لاغراض السلام . لوحة لمنشأة الطاقة الذرية في نوفو فورونيج كما رسمها الكسندر جورباشيف

تنمية الدمقراطية السوفياتية

هذا مقال كتبه رئيس سوفيات (١) دائرة بيرفومايسكي في موسكو - بافل تسيديلين .. وفيه يصور كيف تنمو الدمقراطية السوفياتية وكيف تزداد الصلة بين السوفيات والشعب .

فكرة اقامة دولة من الشعب كله تحقق في الاتحاد السوفياتي . فاقل من سنة مرت على عقد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واقرار برنامج الحزب الجديد ومع هذا فالخبرة العملية قد خلقت امثلة عديدة لما يجري لتنمية الدمقراطية السوفياتية واحراز الاشتراك الشعبي في ادارة شؤون الدولة .

اما كيف تنفذ قرارات المؤتمر الثاني والعشرين فيظهر متمثلا في دائرة بيرفومايسكي في موسكو .

وصف الدائرة

يعيش في هذه الدائرة نصف مليون مواطن وانتاجها الصناعي هو اضخم ما في موسكو . ففيها ٢٠٠ مصنع و٧ مدارس عالية و١٤ مدرسة تقنية ثانوية و٧٧ مدرسة عادية ومسرحان وخمس قاعات سينمائية وقصر رياضة مائية وعدد من بيوت الثقافة والنوادي والمكتبات و٣٦ مركزاً صحياً .

وشوارعها وجاداتها تمر فيها عشرات الباصات العادية والكهربائية وتقع تحت ارضها ست محطات مترو ستنضم اليها قريباً محطة سابعة .

وتستخدم مصانعها ومكاتبها ٣٢٠٫٠٠٠ مواطن بينهم ١٦٠٫٠٠٠ من العمال الصناعيين .

صلات واسعة تقوم بين المواطنين ونواب الشعب العامل واشتراك المواطنين في ادارة الشؤون العامة لا مندوحة عنه بل هو من شروط التقدم الاقتصادي والثقافي .

الحكومة والشعب

سوفيات مندوبي الشعب العامل يفسر ذاته . فهو عضو في جهاز الدولة يتعلق بالقيادة الجماعية والحكم الجماعي ، والعلاقات الوثيقة بين السوفيات والناخبين تظهر بوضوح من خلال اجتماعات السوفيات

ما هي مجريات السوفيات ؟

قبل شهرين من اجتماع السوفيات يطلع النواب على جدول اعمال الاجتماع وعليهم ان يشيعوه بين المواطنين حتى يتمكن أولئك من ارسال مقترحاتهم وتعديلاتهم .

وفي مناسبة واحدة مثلا قرر السوفيات ان يحقق تحقيقاً كاملا في ظروف الاسكان والخروج بنتائج عملية تضمن استخدام الاماكن على احسن وجه . ودعت اللجنة التنفيذية المستأجرين (الساكنين) لحضور اجتماع تداولي لبحث الابنية التي يجب التفتيش عليها وكيف يدقق المندوبون .

ووضع الاجتماع خطة تفتيش ودعا المواطنين الى تقديم المقترحات .. لقد طبعت الخطة وعلقت في كل بيت ومصنع ومكتب اسكان .

اكثر من ٥٠٠ اقتراح بعث به المواطنون وفرق المواطنين الى المندوبين قبل اجتماع السوفيات مما ساعد السوفيات مساعدة كبرى .

كذلك مئات من الاقتراحات انصبت على اللجنة التنفيذية للسوفيات حين كانت تعد لاجتماع يبحث في تنشئة الشبيبة تنشئة شيوعية ، ومثل هذه التجارب حصل عند البحث حول الخدمات الصحية .

وجميع الاقتراحات البناءة كانت تؤخذ بعين الاعتبار فتشملها قرارات السوفيات . من هذه مثلا فكرة بناء مركز صحي متعدد الجوانب في شمالي اسماعيلوفو الذي تقدمت به فيرا كوزلوفسكايا .

ان النشر على هذا الشكل يساعد في إزالة كثير من النواقص ويحسن عمل السوفيات .

وكافة مشاريع قرارات اللجنة التنفيذية والمجلس تطبع وتوزع مقدماً على جميع المشاغل والمعاهد لبحثها العمال والمستخدمون في اجتماعاتهم وليقدموا اقتراحات جديدة لتعديلها . والجماهير يزودون بالمعلومات حول جميع القضايا الموضوعة على بساط البحث في مجلس

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

١) كلمة سوفيات تعني مجلس .. ولهذا فحين نقول سوفيات مندوبي الشعب العامل نعني مجلس ...


السنة الفائتة كانت سنة انجازات اضافية رائعة في ميدان غزو الفضاء .. جماهير موسكو تستقبل توأمي الفضاء بوبوفيتش ونيقولاييف

العلم

آفاق علمية في المستقبل

نيقولاي سيميونوف احد كبار العلماء السوفياتيين وحامل جائزة نوبل رسم صورة تبهر الابصار عن التقدم العلمي في المستقبل حين تكلم في اللقاء العالمي لبحث التعليم العالي الذي عقد في ايلول في موسكو ..

قال انه يعتقد ان السيطرة على التفاعل النووي ستتم قبل سنة ٢٠٠٠ « لان الخبرة في العلم المعاصر تظهر ان الممكن نظرياً يصبح عملياً نظرياً بسرعة .. فحتى وقت قريب كان الاعتقاد سائداً ان التفاعل غير ممكن في ظروف حرارة تصل مئات ملايين الدرجات ولكن الفيزائيين السوفيات قدموا فكرة العزل الجاذبي الذي يجعل السيطرة على التفاعل النووي ممكناً نظرياً »

وقال ان الطاقة التي يطلبها التفاعل النووي ضخمة جداً .. ولن تكون حاجة لاكثر من ٥ الى ١٠ بالمئة منها .

كذلك قال ان مشكلة استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية ستحل في هذا القرن واضاف : ان الحرارة الكامنة تحت قشرة الارض السطحية في عمق ثلاثين كيلو متراً هي مصدر قوة لا حصر لها . والمشكلة هي كيف يمكن توليدها .. ومن الممكن حفر الابار لذلك عن طريق حرق الصخر بالكهرباء ..

واستنتج العالم السوفياتي على ضوء خبرة الاتحاد السوفياتي انه من الممكن مضاعفة طاقة العالم الكهربائية ١٠ آلاف مرة خلال مئة سنة .

واذا فازت الانسانية بمثل هذا القدر من الطاقة الكهربائية فتستطيع ان تسيطر على طقس الارض وتستخدم اجرام النظام الشمسي وعلى وجه الخصوص المريخ .

وبعد ان وصف اولئك الذين يعتقدون بحتمية الحروب بالمجانين قال ان على الشعوب ان تساعد تطور العلم والتقنية لتضمن للانسانية سرعة الانتقال الى عصر سعيد جديد .

أنوار كاشفة

اوغنده

عرض علي عاشور

في ٩ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٦٢ أعلن استقلال اوغندة المستعمرة البريطانية في افريقيا الشرقية بعد حكم استمر اكثر من ٧٠ عاماً . وبذلك اصبح عدد الدول الافريقية في منظمة الامم المتحدة ٣٢ دولة بعد ان لم يكن في هذه المنظمة سنة ١٩٥٥ سوى خمس دول افريقية. واوغنده هي الدولة العاشرة بعد المائة في منظمة الامم العالمية .

وفيما يلي بعض الاضواء على هذه الدولة الافريقية الجديدة .

لمحة جغرافية

تقع اراضي اوغنده في حوض النيل الاعلى . وفيها توجد بحيرة فكتوريا التي ينبع منها نهر النيل وتكثر فيها البحيرات والانهار والغابات.

وتحدها السودان وكينيا وتنجنيقا ورواندا اورندي والكونغو . وتبلغ مساحتها ٩٣٩٨١ ميل مربع منها ١٣٦٨٠ ميل مربع مغطاة بالمياه . ومعظم اراضيها يتراوح ارتفاعها بين ٣٥٠٠ـ٤٥٠٠ قدم عن سطح البحر .

وعدد سكانها ٥٬٠٦٨٬٠٠٠ نسمة ينتمون الى قبائل البانتو والهابتيك والفلوتيك بينهم عدة آلاف من الاوربيين والاسيويين .

ويعتمد انتاجها وتجارتها على الزرعة مثل زراعة الحبوب والقطن والقهوة وقصب السكر والتبغ والمطاط والشاي وعلى الرعي وصيد الاسماك والجلود وانتاج النحاس والمنسوجات .

واكثرية سكانها وثنيون والباقي مسيحيون (مليون وربع بروتستانت وروم كاثوليك) ومسلمون (اكثر من نصف مليون) ولا يزال التعليم في معظمه في ايدي الارساليات التبشيرية .

واهم المدن : انتيب ، كامبالا جنجيا ، كابيل ، تورو ، سوروتو ، جولو .

وهي تقسم الى عدة ممالك اقطاعية هي : بوغنده ، بنيورو ، أنكول ، تورو .

واكبر هذه الممالك واكثرها تطوراً هي بوغنده ، ويحكمها حاكم اقطاعي (كاباكا) يساعده برلمان محلي (لوكيكو) يضم ممثلين عن فئات الاقطاعيين . ونفس الحكم يسود بشكل او بآخر في الممالك الثلاث الاخرى .

الحكم البريطاني والنضال من اجل الاستقلال

اعتمد الحكم البريطاني في اوغنده على مساعدة العناصر الاقطاعية ، فرؤساء القبائل الاقطاعيون يعملون بمثابة موظفين حكوميين خاضعين للحكم البريطاني

والمحافظة على دستور الحكام الاقطاعيين وعلى نظام الملكية الاقطاعي والتقاليد الاقطاعية كانت الوسيلة التي التجأ اليها الاستعمار للتفرقة بين السكان وابعادهم عن النضال من اجل الاستقلال القومي ولحرمانهم من الحقوق السياسية .

ولكن في السنوات الاخيرة استطاعت القوى الوطنية الحصول على عدة مكاسب . وفي سنة ١٩٦٠ نجحت في زيادة صلاحيات المجلس التشريعي في اوغنده (جهاز استشاري من ٨٥ عضواً يخضع للحاكم البريطاني وله بعض الوظائف التشريعية المحدودة ويضم ممثلين عن الممالك الاربعة) مما اضطر السلطات الاستعمارية الى سحب الحقوق المميزة الممنوحة للاقليات غير الافريقية (بموجب هذه الحقوق كان ثلث المجلس التشريعي من الاوروبيين الذين يؤلفون اقلية ضئيلة جداً في البلاد) والى الموافقة على اجراء الانتخابات

والانقسام لانفسهم جرب المستعمرون ان يقتدوا بانفصال كاتنغا عن الكونغو فيعلنوا انفصال بوغندا عن اوغنده في نهاية ١٩٦٠ . ولكن فشل هذه المحاولة أدى في نهاية الامر الى اجراء الانتخابات المجلس التشريعي في اذار ١٩٦١ .

وكانت المعركة في هذه الانتخابات « بين المؤتمر الشعبي في اوغنده » (الحزب الرئيسي في البلاد ويقود حركة التحرر) والحزب الدمقراطي (يخضع لتأثير الروم الكاثوليك ويعتمد كثيراً على مساعدات الارساليات والمدارس التبشيرية ويقوده بنيدكتو كوانوكا الكاثوليكي وموجاندا المواطن من بوغنده)

ويتمتع « المؤتمر الشعبي في اوغنده » بنفوذ شعبي قوي ويقوده شاب في السادسة والثلاثين من العمر يدعى ابولو ملتون ابوت (مدرس سابق) ويستهدف اقامة اوغنده المستقلة الموحدة . وهو يقيم تحالفاً قوياً مع المنظمات النقابية . فنائب رئيسه (م.م. اواند) هو ايضاً رئيس مؤتمر النقابات في اوغنده .

ولكن نتيجة انتخابات آذار ١٩٦١ كانت انتصاراً للحزب الدمقراطي الذي فاز ب ٤٥ مقعداً . بينما احرز « المؤتمر الشعبي » ٣٥ مقعداً . والسبب في انتصار الحزب الدمقراطي هو حصوله على ٢٠ مقعداً باصوات مملكة بوغنده . ومع ذلك كان هذا الانتصار مؤقتاً . ففي تشرين الاول ١٩٦١ وفي محادثات لندن حول اوغنده تقرر انهاء الحكم الاستعماري في اوغنده في سنة ١٩٦٢ على أمل ان تجد بريطانيا في اوغنده من يساعدها على الابقاء على حكمها غير المباشر في البلاد . ولكن هذا الامل تلاشى . فالانتخابات التي جرت في ابريل ١٩٦٢ ادت الى هزيمة الحزب الدمقراطي . فهذا الحزب لم يحرز سوى ٢٢ مقعداً . اذ ان ٢١ مقعداً من مقاعد هذا الحزب ذهبت الى حزب جديد تألف في تشرين الاول ١٩٦١ من العناصر الاقطاعية في بوغنده وسمي حزب كباكابيكا (اي كباكا فقط)

اما المؤتمر الشعبي فقد فاز ب ٦٥ بالمئة من مجموع الاصوات وحصل على ٣٧ مقعداً .

وتألفت حكومة ائتلافية (من المؤتمر الشعبي وكباكابيكا) برآسة اوبوت .

وفي حزيران الماضي عقد في لندن مؤتمر آخر حول اوغنده ودار البحث في هذا المؤتمر حول مشكلتين : بناء الدولة في اوغنده المستقلة وما يسمى ب « المقاطعات الضائعة » . وأدت المشكلة الاولى الى رفع السؤال التالي : هل تصبح اوغنده دولة موحدة ام اتحادية ؟

في هذا المؤتمر أصر ممثلو تورو وبنيورو ، وانكول (مساحتهم ثلث مساحة البلاد فقط) على منحهم حقوقاً اقليمية مستقلة مساوية لحق بوغنده . وايدهم في ذلك المستعمرون البريطانيون على أمل اضعاف الحكومة التي ألفها « المؤتمر الشعبي » والتدخل في شؤون اوغنده الداخلية .

واخيراً تم الاتفاق على تأليف دولة اتحادية مع منح بعض الامتيازات لمملكة بوغنده على الممالك الاخرى .

والمشكلة الثانية التي بحثت في هذا المؤتمر هي : ما هو مصير المقاطعات التابعة لبنيورو والتي اقامها الاستعمار في القرن الاخير واعطاها الحكم الذاتي مكافأة على نشاط رؤسائها في قمع ثورات القبائل ؟

وقد تم الاتفاق على ان تخضع اثنتان من هذه المقاطعات للحكومة المركزية بعد استفتاء الشعب فيها وان يبقى وضع المقاطعات الاخرى كالسابق . وهذا مما سيعطي المستعمرين مجالا لاثارة الاضطراب في البلاد .

المشاكل التي تواجه اوغنده بعد الاستقلال

تواجه اوغنده الان عدة مشاكل اهمها التخلف الاقتصادي الذي تركه الاستعمار .

كذلك لا تزال مرافق البلاد الاقتصادية بأيدي الاحتكارات البريطانية .

ان الدخل الصافي لهذه الاحتكارات ارتفع من ٨٬٢٦٠٬٠٠٠ جنيه استرليني سنة ١٩٥٤ الى ١٠٬٢٣٠٬٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٥٩ أي بزيادة ٢٣ بالمئة بينما تنخفض باستمرار اجور المستخدمين الافريقيين . وقد انخفض الدخل السنوي المفرد من ٢٣ جنيهاً و١٦ شلناً في سنة ١٩٥٥ الى ٢٢ جنيهاً و١٦ شلناً في سنة ١٩٦٠ .

وهناك مشكلة احلال افريقيين محل الاوروبيين في الوظائف الحكومية والادارية .

في اذار الماضي اعلنت الحكومة البريطانية عن منحة لاوغنده قدرها ١٤٬٥٠٠٬٠٠٠ جنيه منها ٦ ملايين جنيهاً لتدفع تعويضات للموظفين الاوروبيين الذين يتركون

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

نزاع الحدود بين الهند والصين

المقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية « قول هعام » بتاريخ ٥-١١-٦٢ .

نزاع الحدود ، الذي نشب مؤخراً بين الهند والصين واتخذ شكل اصطدامات مسلحة جدية ، هو مصدر قلق شديد وأسف عميق لانصار السلام في العالم كله ، وفي اسرائيل ، الذين يكنون الصداقة الخاصة لهذين الشعبين الكبيرين في القارة الاسيوية . ان علاقات صداقة قوية تربط بين الصين والهند منذ القدم . كلتاهما قاستا من الاضطهاد والافقار اللذين فرضتهما دول الاستعمار مئات السنين . وهما ، سوياً ، بادرتا الى وضع مبادىء التعايش السلمي الخمسة (« بانتشاشيلا »). وكانتا ، سوياً ، مؤسستي التضامن الاسيوي ـ الافريقي في مؤتمر باندونغ ضد مؤامرات الحرب وضد الحكم الاستعماري وسيطرة نظام المستعمرات الاستعماري الجديد . ولهذا فانه ليثير اشد الالم أن تتدهور العلاقات بين هاتين الدولتين الى نزاع مسلح .

والرغبة الوحيدة ، التي توحد كل أصدقاء التضامن المعادي للاستعمار بين شعوب آسيا وافريقيا ، هي أن تتوقف المعارك فوراً على الحدود الصينية ـ الهندية ، وان تبدأ فوراً مفاوضات بين الطرفين ، وان يسوى النزاع بالاتفاق المتبادل ، وأن تعود علاقات الصداقة التقليدية الصينية ـ الهندية ، الى سابق عهدها . ونحن الشيوعيين ، وكل أنصار السلام والتقدم في اسرائيل ، نشارك في هذه الرغبة .

وهذه الرغبة في تسوية النزاع الهندي ـ الصيني سلمياً تتلاءم مع موقف حكومة الجمهورية الصينية الشعبية . فمنذ أن نشب نزاع الحدود في سنة ١٩٥٩ ، على أثر خرق الهند لحدود الصين ، وحكومة الصين الشعبية تسعى باستمرار لتصفية النزاع بالمفاوضات ، حتى بعد فشل محادثات شوان لاي مع نهرو ، في دلهي في نيسان ١٩٦٠ ، واصلت حكومة الصين الشعبية بذل جهودها لوضع حد لاستخدام القوة على طول الحدود المتنازع عليها بل ان الصين اوقفت ، بمفردها دورياتها في منطقة الحدود لتخفيف التوتر ولكن الجيش الهندي استغل هذا الانفراج وتسرب الى داخل أراضي الصين . وطيلة الوقت كررت الحكومة الصينية اقتراحها البدء في مفاوضات دون شروط سابقة ، ولكن حكومة الهند رفضت هذه الاقتراحات وتقدمت بشرط مسبق بان ينسحب الجيش الصيني من المنطقة الصينية قبل البدء في أي مفاوضات . وحينما أصدرت حكومة الهند في ١٢ تشرين الاول من هذه السنة الاوامر لجيشها بان « يخلي المنطقة من الجيش الصيني » ، وأعلنت جهاراً ، بدء اعمالها العدوانية ، دعت الصين رئيس حكومة الهند الى أن يوقف الكارثة في اللحظة الاخيرة . ولكن في العشرين من تشرين الاول هذه السنة شن الجيش الهندي هجوماً كبيراً على المراكز الصينية ، وجرت المعارك على مقياس واسع جدي وفي غمرة المعارك في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٢ ، نشرت حكومة الصين بياناً مفعماً كله روح السلام والصداقة تجاه الهند ، يقترح على حكومة الهند عدداً من الاقتراحات العملية لوقف القتال والتراجع الجيشين الى ابعاد متساوية من الخطوط الفاصلة وذلك لتصفية النزاع المسلح ولتسوية القضية بالمفاوضات . وفي سبيل ذلك دعت الصين رئيس الحكومة الهندية الى بكين ، وفي الوقت ذاته اعربت عن استعداد رئيس حكومتها ، شوان لاي ، للحضور الى دلهي . ولكن ، للاسف الشديد ، لم ترد حكومة الهند على هذا ودعت الشعب الهندي الى الصمود في المعركة المسلحة المستمرة .

وليس لمصلحة قضية السلام العامة وحسب ، ليس لمصلحة التضامن الاسيوي الافريقي فقط ، بل من اجل مصلحة الهند نفسها ايضاً ، يترتب على الحكومة الهندية ان تتخلى عن طريق الاصطدام العسكري وان تجلس الى مائدة المفاوضات .

وليس من الصدفة ابداً ان الدول المحايدة الصديقة مع الهند لم تسرع حتى الان في التجند معها ، وان الدول الاستعمارية فقط هي التي اخذتها تحت جناحها . ان قضية الحدود بين الصين والهند من مخلفات الاستعمار في الماضي . واكثر من ذلك فان الاستعمار والرجعية معنيون في الحاضر ايضاً ، بل هم المعنيون الوحيدون ، باثارة النزاع بين القطرين اللذين يبلغ عدد سكانهما اكثر من مليار انسان . اي ان الشقاق بينهما انما يضر ضرراً بالغاً بالجبهة العالمية المعادية للاستعمار . ان شحنات الاسلحة من الدول الغربية الى الهند تربط الهند برباط جديد مع الاستعمار . وتورط الهند في معركة مسلحة مستمرة انما يعرقل مجرى تطورها الاقتصادي ويؤخر تغلبها على التأخر الخطير الذي خلفه الاستعمار لها .

وعلى هذا فان الاقتراح بتلبية مقترحات السلام الصينية انما هو نصيحة كل اصدقاء الهند الحقيقيين . لقد قمنا نحن هنا في اسرائيل طيلة السنوات ، بل وقبل مدة قصيرة من الزمن ، بصد الهجمات السياسية والشخصية التي شنتها الاوساط والصحافة الرسمية على حكومة الهند ورئيس حكومتها . فهذه الاوساط والصحف ـ على غرار مذكرة بن غوريون الى نهرو ـ تتظاهر الان بانها « صديقة الهند » وتوجهها الى اتخاذ موقف حربي اشد ضد الصين الشعبية . انها تقدم نصيحة سيئة للهند ، وتقدم خدمة سيئة لاسرائيل ، وتكشف النقاب عن وجهها كمنفذ لرغبات الاستعمار ، وكناشر اوبئة معاداة الشيوعية .

ان كل حرب ، كل اصطدام عسكري ، يجب البحث فيه وفقاً لاثره السياسي العيني ووفقاً للنظام السياسي للدول المشتركة فيه ، ووفقاً للطبقات التي تقف على رأس الاطراف المتحاربة ، ووفقاً لسياسة كل طرف قبل ان يتخذ الامر شكل العنف . ان الجمهورية الصينية الشعبية تسعى الى التسوية السلمية لانها دولة اشتراكية ، ولان الحكم فيها في يد الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين العاملين بقيادة الحزب الشيوعي الصيني . وعن طابع الجمهورية الصينية هذا تنجم سياستها السلمية ومقاومتها الاحتلال والضم الاقليمي . وان منع الحرب وصيانة السلام قد اتخذتهما الحركة الشيوعية العالمية كلها (في تشرين الثاني ١٩٦٠) ملزماً سامياً لها . ومقابل هذا فان الطبقة المسيطرة في الهند هي البرجوازية ، والفئة البرجوازية الهندية المرتبطة بالرأسمال الاحتكاري الاجنبي وبالرجعية الاقطاعية المحلية تنهج سياسة موالية الاستعمار علناً ولكن حتى البرجوازية الوطنية في الهند تحمل في طياتها تناقضاً داخلياً بين مطامح الاستقلال القومي والقلق على مصالحها الذاتية ، بين معاداة الاستعمار ومعاداة الشيوعية .

وهذه النوايا المتضاربة المتناقضة تعتمل باستمرار في الحزب الحاكم في الهند ، حزب المؤتمر الهندي الذي يرأسه نهرو . وليس من شك في ان موقف حكومة الهند الحربي من الصين ورفضها البدء بمفاوضات يدلان على تغلب الاتجاه الموالي للاستعمار والمعادي للشيوعية في صفوف البرجوازية الهندية وحزب المؤتمر الهندي والحكومة الهندية .

ومن هذا التحليل الماركسي ـ اللينيني للنزاع المسلح بين الهند والصين ، ومن الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية ولقضية السلام العالمي ، فاننا نعلن تضامننا مع الجمهورية الشعبية الصينية ومع جهودها لتسوية النزاع سلمياً ، وندعو كل قوى السلام المعادية للاستعمار في الهند ان تستخدم كل نفوذها من اجل ان تلبي الحكومة الهندية النداء الصيني وتسير في طريق المفاوضات لتصفية النزاع .

حكايات .. لابني

اسطورة الصنم والانسان

للشاعر ناظم حكمت

في وقت ما ، يابني ، وفي مملكة من الممالك وفي بلد من البلدان ، عاش انسان ذو لحية بيضاء ، حكيم بين اكثر الناس طيبة وطيب بين اكثر الناس حكمة .

وفي ساحة من اكثر الساحات المأهولة ، وفي مدينة من اكبر المدن في ذلك البلد ، حيث عاش هذا الحكيم العجوز ذو اللحية البيضاء ، نصب صنم ذو عيون براقة مصنوعة من الاحجار الكريمة ، وشعر مسبوك من الفضة الصرف ، وقامة مقدودة من الذهب الخالص ، ويزيد ارتفاعه اكثر من الف مرة عن قامة رجل . وكان سكان ذلك البلد حيث عاش هذا الحكيم بين اكثر الناس طيبة ، والطيب بين اكثر الناس حكمة ، كانوا يسجدون لصنمهم ، يا بني . ظنوا أن كل ما على الارض ـ من خير وشر ، من خصب وجدب ، من جمال وقبح ـ كل ذلك ظنوه من صنع يدي الصنم ، الذي كان ارتفاعه يزيد بالف مرة عن قامة رجل .

غير ان حكيمنا وحده ، ذا اللحية البيضاء ، لم يؤمن بهذا الصنم ، يا ابني . وقد كتم طويلا شكه . ولكنه فيما بعد ، حينما انقضت أعوام وادركته الشيخوخة ، اخذ ما كتمه في اعماقه يضغط على قلبه كحجر ثقيل . وهكذا اخيراً في ذات يوم ، لم يمالك نفسه ، فتوجه الى الساحة حيث نصب الصنم ، وصرخ بصوت جهوري :

« ـ مالكم انتم ايها الناس تسجدون لهذا الصنم ، ذي العيون البراقة المصنوعة من الاحجار الكريمة ، والشعر المسبوك من الفضة الصرف ، والقامة المقدودة من الذهب الخالص ؟ في حين انكم بأيديكم انتم قد صنعتموه . وذاك الذي من ابداع عقولكم وأياديكم تعتبرونه خالق عقولكم وأياديكم ؟ تذكروا : لا شيء في الدنيا يمكن ان يخرج عن حدود العرف . فما من شيء الا وله بدايته ونهايته وهو في تغير دائم لم يبدعه خالق » .

والناس الذين سمعوا كلمات الحكيم بين اكثر الناس طيبة ، والطيب بين اكثر الناس حكمة ، عندما سمع الناس هذه الكلمات لم يفهموها في بادىء الامر ، ثم استولى عليهم العجب ، فغضبوا ، وأخيراً اخذوا يلتقطون من الارض حجارة ضخمة ويرجمون بها العجوز ، يا بني .. لقد ضربوه بالحجارة ، يا بني حتى اصبحت لحيته البيضاء حمراء ، لكثرة ما سال من دمه .. ولكنه لم يصمت أمامهم . وحين كان ذو اللحية البيضاء يقول للناس كل ما يفكر به وكل ما يعتبره حقيقة ، اخذ شبابه يتجدد وكلما ازداد شبابه تجدداً ، كلما اصبح صوته اكثر رهجة ، وكلما ازداد صوته رهجة كلما ازداد شبابه تجددا ..

وهكذا ، يا بني ، في ذلك الوقت ، كلما كان شباب الرجل ذي اللحية البيضاء يتجدد بلا انقطاع ، تحت وابل من الحجارة ، كان كل ما يرشقه بالحجارة يشيخ ويهرم . وعندما احدودبت ظهورهم وأصاب الخور ايديهم ، لم يعد في طاقتهم ان يدافعوا اكثر عن صنمهم .

عند ذاك دك الحكيم بين اكثر الناس طيبة ، والطيب بين اكثر الناس حكمة ، والذي اصبح ذا شباب خالد ، دك الصنم الجبار بضربة واحدة .

وانت يا صغيري ، لا تهب من البحث عن الحقيقة التي تؤمن بها ، حتى تحت وابل من الحجارة ، فستصبح ذا شباب خالد ، مثل ذلك الحكيم بين اكثر الناس طيبة ، والطيب بين اكثر الناس حكمة ، والذي عاش في زمن من الازمان ، في مملكة من الممالك ، وفي بلد من البلدان !

تنمية الدمقراطية السوفياتية (بقية)

السوفيات التنفيذي .. كذلك تبلغ الجماهير بالاجراءات التي تخطط .

اجتماعات في الميدان

« واجتماعات الميدان » هي سبيل هام للاحتفاظ بالاتصال مع الناخبين . فاعضاء اللجنة التنفيذية يزورون المشاغل والمؤسسات ويعقدون اجتماعات بحضور العاملين فيها .

وحدث مرة اجتماع من هذا النوع في احدى العيادات المتعددة الجوانب . كان الجمع كبيراً .. الاطباء والجراحون والممرضات في العيادة والعيادات الاخرى حضروا الاجتماع .. وكان البحث حول مسألة الاجراءات لتحسين عمل العيادة رقم ١١٤ .. انفق وقت طويل ونشاط جم في الاعداد للاجتماع . وتألفت لجنة خاصة من اطباء يعملون في مستشفيات وعيادات مختلفة . وكان رئيسها سكرتير سوفيات المنطقة أ. كبرالكا . وبنشاط عملت اللجنة طوال الشهر وراقبت نشاط الاطباء وحضرت اجتماعات العاملين في المنظمات . كذلك جندت اللجنة مساعدة اللجنة الطبية الدائمة التابعة للسوفيات وفريق المندوبين والنشيطين في عمل السوفيات . وزار كل عضو من اعضاء المجلس التنفيذي العيادة مرات عدة .

وكان الذين يريدون الحديث عن العيادة رقم ١١٤ كثيرون . ولذلك عرف اعضاء اللجنة التنفيذية الشيء الكثير ، وما كانوا يستطيعون ذلك بطريقة الاتصال مع الادارة . والانتقاد العادل والمقترحات العينية التي استمعوا اليها ساعدتهم على التعرف على حقيقة الوضع واتخاذ الخطوات لتحسينه .

ان « اجتماعات الميدان » من هذا النوع تساعد على اشراك جمهور المواطنين في عمل اللجان التنفيذية وبالتالي في الاشتراك المباشر في ادارة مناطقهم ..

ومن اشكال الاتصال الاخرى ، تلك الاجتماعات بين المندوبين ولجان الناخبين التنفيذية . وعادة تكون هذه الاجتماعات حية ويقدم المواطنون خلالها اقتراحاتهم ، ويبدون شكواهم . وهذه الاجتماعات مفيدة لانها تساعد المندوبين ايضاً اذ يطلعون بشكل افضل على الحياة المحلية ويشعرون المواطنين بان لهم يداً في ادارة أمورهم البلدية .

يقول برنامج الحزب الشيوعي ان من المبادىء الاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها باني الشيوعية ، التضامن الاخوي مع الناس العاملين في جميع الاقطار ومن جميع الامم .

وسوفيات دائرة بيرفومايسكي لذلك اقام اتصالا مع مجلس ملاكوف (مدينة بالقرب من باريس) البلدي وهو يتبادل معه الاراء ووجهات النظر والادبيات .

* * *

اننا ندرك اننا في عملنا في السوفيات نطبق فكرة لينين الذي قال ، السوفيات هي شكل من اشكال السلطة المفتوحة للجميع فهي تعمل كل شيء في وضح النهار يستطيع الناس الوصول اليها ، ولانها تخرج من وسطهم فهي جهاز مباشر لسلطة الشعب واداة لارادته .

واليوم بعد المؤتمر الثاني والعشرين وفي عملية بناء الشيوعية العامة تتخذ سوفيات مندوبي الشعب العامل اكثر فاكثر دور المنظمات العامة وتعتمد اكثر فاكثر على اشتراك الشعب الواسع في نشاطها .

وفي بلادنا هذا الامر هو جزء من عملية تخفيض جهاز الدولة المأجور وتعليم الشعب العامل كيف يدير أموره .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

صواريخ ..

ليس استمرار الحديث عن الازمة الكوبية ونتائجها حديثاً مردداً أو معاداً . فان هذه النتائج ستكون أعمق أثراً على التطور الدولي حتى من انهيار العدوان الثلاثي على مصر قبل ست سنوات.

ولن تسلم السياسة البنغوريونية من "طراطيشها".

في أوج الازمة ، في أوج الحصار الامريكي العدواني حول كوبا ، طلع بيرس وجوقة البيرسيين في مختلف الصحف ان الحصار الامريكي حول كوبا يثبت حقانية السياسة البنغوريونية تجاه الدول العربية فيما مضى وفيما سيكون . وتوهموا أن نجمهم طلع . قالوا : لقد أعلنت الولايات المتحدة الامريكية أنه من حقها الهجوم على كوبا لأنها ترى في السلاح السوفياتي الموجود في كوبا خطراً على أمنها . فقالوا : وهكذا فعلنا سنة الستة والخمسين حين أردنا ، من هجومنا على مصر ، حماية أمننا من خطر السلاح السوفياتي فيها . وقالوا : ان اجراء امريكا ضد كوبا يعطينا اجازة دولية لاتخاذ اجراءات مماثلة ضد كل دولة عربية تنال أسلحة سوفياتية .

وتوهم البنغوريونيون أن الرياح الدولية قد تعبأت بشراعات سفينتهم الحربية .

فاذا كانت النتيجة ؟

النتيجة الواقعية هي أن زعيق الاستعمار الامريكي على ما سماه خطراً عليه من قواعد الصواريخ السوفياتية في كوبا انما هو منشار يقطع فيه الاستعمار الامريكي ، بيديه ، الجذع الذي تقوم عليه قواعد الاستعمار الامريكية في مختلف أنحاء العالم ، وكل سياسة الاحلاف والعملاء الذين يزرعهم الاستعمار الامريكي في أقطار مختلفة .

فاذا سمح الاستعمار الامريكي لنفسه ان يحشد كل هذه الاساطيل وهذه الجيوش وأن يُقيم كل هذه القيامة ضد ما سماه قاعدة سوفياتية صاروخية في كوبا ، فبأي وجه يستطيع ، بعد كل الذي حدث ، أن يقابل الرأي العام العالمي الذي يطالب بالغاء القواعد العسكرية في كل مكان ؟

يستطيع المستعمرون الامريكيون ، لما عُرفوا عليه من صفاقة الوجه ، أن يمدوا بعض الوقت من حياة قواعدهم العدوانية في جوانتنامو في كوبا ، وفي تركيا ، وفي اليابان ، وفي غيرها . ولكن ما فعلوه مع كوبا سيختم بالشمع الاحمر على قبور هذه القواعد في وقت قريب ، ويستطيع الاتحاد السوفياتي أيضاً أن يقول لهم : ان نسمح باستمرار قواعدكم العدوانية التي تهددنا حقاً بالخطر ولن نسمح لكم بحشد المعدات العسكرية العدوانية في أي بلد من بلاد اصدقائكم.

ان سياسة تكديس السلاح الامريكي ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ، تقابل الان بأشد اليقظة في أوساط الرأي العام العالمي كله. وعالم يومنا ، خصوصاً بعد أزمة كوبا ، يفتح عيونه بكل اتساعها على كل بلد ، مهما يكن صغيراً ، يتسابق على التسلح الصاروخي والذري.

تتباهى الصحف البنغوريونية هنا بأن اسرائيل هي أول دولة خارج حلف الاطلسي ، تنال صواريخ الهوك الامريكية . ولكن استيراد الصواريخ الامريكية لم يعد فرحة . ان علامة سؤال كبيرة توضع الان امام استمرار إرسال الصواريخ الامريكية الى دول حلف الاطلسي نفسها. إن تحول اسرائيل الى دولة صاروخية ، خصوصاً بعد كل الذي حدث مع كوبا ، يضعها امام أنظار الرأي العام العالمي كله الذي لم يعد يحتمل اوهى استفزاز يهدد بحرب ماحقة .

هذا فيما يختص بسباق الصواريخ . فكيف اذا وصل الامر الى سباق ذري ؟؟

لقد كانت سياسة الركض وراء مشاريع الاستعمار العدوانية ، سياسة سباق التسلح ، سياسة القوة التي انتهجها الحكام البنغوريونيون ، سياسة فاشلة ومحفوفة بأشد المخاطر في الماضي . واما الان ، خصوصاً حين تتحول الى سباق صاروخي وذري ، فقد سُدت في وجهها جميع المنافذ ومقضي عليها بالفضيحة التامة ، وبالعزلة التامة ، وبالانهيار التام .

فرة أخرى ، كما حدث سنة الـ ٥٦ ، ينقلب عرس اعوان الاستعمار في بلادنا الى مأتم . والنجم الذي طلع لهم فحسبوه سعداً ، اذا هو زُحل .

ان ركض البنغوريونيين والبيرسيين في سباق الصواريخ وفي السباق الذري يجيء في وقت تنفخ فيه الانسانية كلها في صفارة انتهاء هذا السباق .

ومما لاشك فيه ان هذا الوضع الدولي المتغير سيساعد جماهير الشعب الكادح في بلادنا على تشديد نضالها ضد هذه السياسة المهلكة ، وعلى تشديد نضالها ضد كل الآفات الاقتصادية التي تجرها هذه السياسة على حقوق الشعب ومستوى معيشته .

وفي بلادنا ايضاً سيشتد الكفاح ضد سياسة القوة في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية . ان هذه السياسة لم تحل مشكلة في الماضي بل زادت كل المشاكل تعقيداً ، واما الان فلن تجر هذه السياسة على اصحابها الا العزلة الدولية التامة ونقمة الرأي العام العالمي .

والاوضاع الدولية الجديدة تفتح الابواب على مصاريعها امام تشديد الكفاح من اجل الحلول السلمية ، ومن اجل انتصار شعارنا في تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

بهذه الروح الواقعية المتفائلة نتوجه نحو المستقبل .

جهينة

وفد عمال كريات جت يقابل كتل الكنيست مطالباً بتوفير الأعمال للعاطلين عن العمل

كريات جت — مظاهرات عمال كريات جت العاطلين عن العمل ، ونضالهم بمختلف الصور والاشكال ، من اجل العمل قد اعطى ثماراً اولية فقد اعلن ان عدداً من هؤلاء العمال سيحصل على العمل . كذلك اضطرت الشرطة الى اخلاء سبيل العمال الستة الذين اعتقلتهم اثناء عدوانها على المتظاهرين امام مكتب العمل ولكن على الرغم من هذا النجاح فان قضية البطالة الشديدة ما زالت حادة . وقد قابل وفد عن العمال العاطلين كتل الكنيست ووصف لها اوضاع العاطلين عن العمل ودعا الى توفير الاعمال وفي المقابلة مع النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، شكا الوفد ، بمرارة من الاوضاع السيئة التي يتردى فيها عمال كريات جت .

واعلنت الرفيقة فلنسكا للوفد انها قدمت استجواباً عاجلا لوزير العمل على اثر اذاعة نبأ مظاهرة عمال كريات جت من الراديو ، واستجواباً آخر لوزير الشرطة يندد بعدوان البوليس على مظاهرتهم وقالت الرفيقة فلنسكا الوفد ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نضال عمال كريات جت العادل وانها ستثير قضيتهم .

وكان عمال كريات جت قد مكثوا اكثر من ٦ ساعات في مكاتب سلطة التشغيل وطالبوا بتوفير عمل لهم . وقد رفضوا ان يسمحوا لسكرتير المكتب ولرئيس المجلس المحلي ولسكرتير مجلس العمال وغيرهم بالخروج من المبنى والتهرب من مسؤولياتهم . وعند منتصف الليل داهمت قوات كبيرة من الشرطة المتظاهرين بالقوة والعنف وتمكنت من التغلب عليهم إلا ان شرطيين قد جرحا . وبحراسة الشرطة خرج هؤلاء المسؤولون من المبنى .

وقد توجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا باستجواب الى وزير العمل ، يغال آلون ، طالبته فيه بتوفير العمل بسرعة للعمال الذين يبلغ عددهم نحو مئتي عامل .

وفي احدى نشراته الاخبارية اذاع راديو موسكو نبأ عن اضراب ومظاهرات عمال كريات جت في سبيل مطالبهم .

بلدية تل ابيب تضطر الى تأجيل أوامر هدم بيوت حي هتكفا

اضراب واجتماع تظاهري في الحي واستعداد لمواصلة المعركة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — على أثر اشتداد نضال سكان حي هتكفا هنا ، اضطرت البلدية الى تأجيل تنفيذ اوامر هدم بيوت الحي وذلك لكي تعطى اللجنة التي اقامتها فرصة .. "لتهدئة خواطر" السكان ولكي تحول دون تظاهر سكان الحي خلال وجود رئيس بلدية بانكوك في المدينة ضيفاً على بلديتها .

وكان سكان حي "هتكفا" قد اعلنوا الاضراب العام لمدة نصف يوم وعقدوا اجتماعاً تظاهرياً في شارع الحي الرئيسي وذلك احتجاجاً على اوامر هدم البيوت وتضامناً مع العائلات الاربع من سكان الحي ، التي يخيم فوق رؤوسها خطر تنفيذ اوامر الهدم .

فادارة بلدية تل ابيب - يافا قد قررت هدم البيوت "غير الشرعية" في الاسبوع الماضي ولكنها أجلت ذلك على اثر مقاومة سكان الحي ولكي تفاجىء السكان بتنفيذ الهدم .

ولم تنطل الحيلة على السكان الذين اغلقوا الحوانيت وخرجوا بألوفهم ، الى الشارع الرئيسي لصد أي محاولة لتنفيذ اوامر الهدم .

وقابل وفد عن السكان ادارة البلدية ولكنها لم تبد أي تفهم لمطلب السكان . وبصراحة قال نائب رئيس البلدية ، شختر ، ان الحي "سيعاد بناؤه" .. أي ستنفذ اوامر الهدم . اما رئيس البلدية ، نمير ، فادعى ان البلدية "ستحاول ان تساعد" العائلات التي تهدم بيوتها .

ومن بين كتل البلدية لا يوجد غير الحزب الشيوعي يطلب الغاء اوامر الهدم . اما الحيروت الذي يزعم "الدفاع" عن سكان الحي فيعارض في هدم البيوت الاربعة ولكنه موافق ، مبدئياً ، على .. "منع البناء غير القانوني !"

أهون على جمل الدخول من ثقب الابرة من مقابلة معلم لمفتش منطقة الناصرة

الناصرة — لمراسل خاص — في الايام الاخيرة صدر منشور لمفتش المعارف العربية في الناصرة يحدد فيه الامكانيات لمقابلته بعد ان ابلّ من مرضه . وهذه الامكانيات تم على اربعة عشر شرطاً أساسياً وخمسة ثانوية ان اخلّ المعلم بشرط منها ذهبت مساعيه للمقابلة عبثاً .

على هذا الاساس يتم العمل في ادارة المعارف العربية . مشاكل المعلمين معلقة . لا مفتش معارف يحلها ولا مدير معارف يبالي بها . هذا بالنسبة لا كبر منطقة ، منطقة الجليل ، فكم بالحري بالنسبة للمناطق الاخرى . مفتش واحد للامور الادارية ، من مدارس وتنظيمها وحصصها ومعلميها وتنقلاتهم والامور الفنية من تفتيش على المعلمين ومراقبة تنفيذ المناهج ، ثم الاعمال الفرعية - التي تتم حسب الاجتهاد الشخصي - كخدمة الحكم العسكري وتنفيذ سياسة الشين بيت . ولذلك نرى المفتشين مرهقين ويخلون بواجباتهم تجاه المعلمين والمدارس اذ ان الواجبات الفرعية تطغى على ما عداها .

وعندما توقف مفتش منطقة الناصرة عن العمل بسبب مرضه شاركت المدارس والمعلمين اهل الكهف نومهم ، اما عمل المفتشين الذين اتوا لسد العجز مكان المفتش المريض فكان احصاء طلاب الصفوف وتوزيعهم من مدرسة الى اخرى ليتمكنوا من الغاء شعب للتوفير على ميزانية التعليم . اما مشاكل المدارس ومشاكل التعليم ومشاكل المناهج وفوضى الادارة فكلها وضعت على الرف .

وانتظر المعلمون على مضض واخيرا تسربت الاشاعات ان المفتش سيعود الى عمله ، واذا بنا كارته (ميثاق حقوق اصدره الملك جون البريطاني في القرن الثالث عشر) ذات الاربعة عشر شرطاً تصل الى المعلمين . واذا هم كما كانوا ..

وبدأت تعليقاتهم فبعضهم قال : «الاهون على جمل ان يدخل من ثقب الابرة من مقابلة المفتش» بينما قال غيرهم بل الاهون مقابلة كنيدي على مقابلة المفتش .

مراسلات المعلمين

منذ زمن الانتداب البريطاني كان من المعلوم ان مراسلات الموظفين يجب الاجابة عليها حالا وقد طبق ذلك خلال بعض السنوات الماضية فكان المعلم عندما يبعث برسالة الى مفتش المعارف اومديرها يتسلم رداً سريعاً يبلغه استلامها ثم بعد فترة يتسلم نتيجة بحث المسؤول للرسالة . ولكن في هذه الايام تبقى الرسالة اشهراً في خزانة المفتش ويرسل المعلم تذكيراً اثر اخر واخيراً يتسلم جوابها بعد مضي بضعة اشهر ويتضمن كلمتين او ثلاث كلمات وهي «نأسف لعدم تلبية طلبكم» .. لا اسباب .. لا شرح ولا تعليق .

ويعلل البعض اسباب تأخر الاجابة على المراسلات اشهراً ان هذه الطلبات يجري درسها مع جهات اخرى خارجة عن ادارة المعارف وان هذه الجهات هي التي تفرض الاجابة المعهودة

التقارير الشخصية

جرت العادة ان كل معلم يشعر بتوعك بسيط في صحته لا يستلزم حصوله على تقرير طبي بل يرسل اعلاماً لمدير المدرسة بانه سيتغيب عن المدرسة ويسمى هذا الاعلام «تقريراً شخصياً» ويحق للمعلم استخدام التقرير الشخصي لمرتين فقط لا يتعدى اليومين في كل منهما .

وقد حصل المعلمون العرب على هذا الحق بعد نضال شديد لمساواتهم بالمعلمين اليهود الذين تمتعوا بهذا الحق منذ سنوات . وجرت اثرها الامور مجراها الطبيعي

اما في العهد الاسود الذي تميز باجراءات مفتش منطقة الناصرة المحلية فقد اشتط في اعماله وتعدى صلاحياته واخذ يضع ملاحظات على هذه التقارير الشخصية مثل "خصم من الراتب" فيقوم قسم الحسابات بهذا الخصم ، وبين قسم الحسابات ومفتش الناصرة - بين حانا ومانا - يضيع حق المعلم في التقرير الشخصي .

ولذلك فنحن نهيب باخواننا المعلمين ان لا يتنازلوا من حقهم هذا ويفرضوا على المفتش وقسم الحسابات احترام حقوقهم وبيان اسباب الخصم وان يعيدوا المبالغ المخصومة .

ارفعوا الأيدي عن كوبا ارفعوا الايدي عن اليمن

مهرجان احتفالي في باقة بالذكرى الـ ٤٥ للثورة الاشتراكية

باقة — تحت شعارات : "عاش الاتحاد السوفياتي الذي انقذ سلام العالم . ايها المستعمرون : ارفعوا الايدي عن كوبا ، ارفعوا الايدي عن اليمن" عقد الحزب الشيوعي هنا مهرجاناً شعبياً بمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتح المهرجان سكرتير فرع الحزب في البلدة ، الرفيق ابراهيم بياضسة ثم القى خطابا جامعاً النائب الشيوعي اميل حبيبي عضو الكنيست .

واستعرض اميل حبيبي في كلمته ، الأثر الحاسم على كل التطور الدولي لقيام اول دولة اشتراكية في العالم - الاتحاد السوفياتي - ولقيام النظام الاشتراكي العالمي فيما بعد .

واستعرض المساعدات الضخمة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفياتي ولا يزال يقدمها للاقطار العربية المتحررة وبقية أقطار آسيا وافريقيا المستقلة . وقال : اذا كانت الاشتراكية اصبحت الان موضة العصر ، ويتسابق الزعماء على الاعلان بأنهم يعملون على بناء الاشتراكية في بلادهم فذلك نتيجة للانجازات الهائلة التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . اننا نعيش في عصر العمال ، عصر الاشتراكية والشيوعية .

واستعرض اميل حبيبي موقف الاتحاد السوفياتي الحكيم والمبدئي من ازمة الحصار الامريكي على كوبا . فان هذا الموقف الذي ضمن حرية كوبا ومنع العدوان عليها قد صان السلام العالمي وانقذ الانسانية من حرب نووية مهلكة

وفي نهاية كلمته دعا اميل حبيبي عمال باقة ومختلف كادحيها الى وحدة الصف والكفاح دفاعاً عن حقوقهم بتفاؤل وثقة بالمستقبل . فاذا كان من الممكن انهيار حكم الملكية والاقطاعية في اليمن البعيد فلا شك انه لا مستقبل لحكم اعداء الشعوب في اي مكان.

أغلقت السلطات مدارسهم .. وحين فتحوا مدرسة يلاحقهم الحكم العسكري لاغلاقها

في ظل التعليم الالزامي تقفل مدارس عرب السواعد

دير الاسد — لمراسلنا — اربع مدارس ، عند عرب السواعد - الملل التي كانت تضم اكثر من مائة طالب اقفلت ، فتفرق اطفالهم . قسم منهم التحق بمدرسة سخنين وقسم بمدرسة نحف والقسم الثالث وهو الاكبر بقي في البيوت وبين الاشجار .

أغلب اطفالهم الذين كانوا يتعلمون يتسكعون هنا وهناك وهم امام هذا الوضع لم يقفوا مكتوفي الايدي .

لقد اتصلوا بالحكم العسكري وبعض المسؤولين في الدولة واخبروهم باقفال مدارسهم . وكانوا يسمعون الوعود بعد الوعود وكانوا يلحون كثيراً واطفالهم معهم يلحون لاجل فتح المدرسة . ومن شهران ، ومدارسهم مقفلة في ظل التعليم الالزامي واطفالهم الذين يبعثونهم الى القرى ليتعلموا يمشون كل يوم زهاء العشر كيلومترات.

واليوم قرروا فتح مدرسة على حسابهم الخاص واتصلوا باحد المثقفين ممن انهوا الصف الثاني عشر من دير الاسد وهو احمد علي طه . فابتدأ يعلم اطفالهم في ٢٨-١٠-٦٢ ولا يزال مستمراً الى اليوم بالرغم من تهديد السلطات له . اقديمت الحكم العسكري في منطقة مجد الكروم يوم ٣١-١٠-٦٢ ويوم ١-١١-٦٢ يطلب مقابلة المعلم المذكور وطلب تصريحه الذي يخوله الوصول الى عرب السواعد - الملل كي يوقفاه عن التعليم ولكن المعلم احمد رفض تسليم التصريح فهدده الحاكم وتوعده وقال له بلسان واضح ودون حياء «سأبعث البوليس الى المدرسة وهناك يؤخذ التصريح منك بالقوة»

اننا نستنكر بكل شدة هذا العمل التعسفي ونحمل الحكم العسكري ومن يدور في فلكه مسؤولية اقفال مدارس عرب السواعد . يكفي ان مدارسهم التي مر على تأسيسها اربعة عشر عاماً اقفلت . هل بفتح مدرسة لتعليم اطفالهم وعلى حسابهم الخاص خطر يهدد الامن ؟

ان الخطة واضحة وضوح النهار ، وهي امتداد الخط السياسي القديم الذي تسير بموجبه الحكومة تجاه الشعب العربي في هذه البلاد ، ومضمونه تجهيل النشء الجديد ومن ثم تشريد العرب من ديارهم . فالى القوى الديمقراطية ، واصحاب الضمائر الحية من كلا الشعبين نتوجه طالبين منهم الوقوف مع عرب السواعد ومساندتهم في حقهم العادل بتعليم اطفالهم.

أنوار كاشفة (بقية)

وظائفهم .

وواضح ان القصد من هذه المنحة هو تحريض الموظفين الاوروبيين على ترك وظائفهم لاحلال الفوضى الادارية في البلاد. فبريطانيا لم تقدم أي نوع من المنح والقروض لتدريب الافريقيين على اشغال وظائف الاوروبيين.

ومع ذلك تمكنت حكومة اوغندة من تدريب عدد من الافريقيين يكفي لاشغال نصف الوظائف الادارية في البلاد . وهي تعد كادرا من النساء لاشغال بعض الوظائف وترفع من مستوى التعليم في المدارس . وتتخذ حكومة اوبوت الخطوات لبناء اقتصاد البلاد على قواعد ثابتة .

الفلاحون في الطيرة يطلبون من مجلسهم المحلي تبني شبكة المياه

الطيرة — لمراسلنا — اجتمع عدد من فلاحي الطيرة في ٢٩-١٠-٦٢ بالمجلس المحلي وعرض عليهم المجلس رسالة من المستدروت تقول بانه اذا لم يتبنّ جماعة من الفلاحين شبكة المياه لبئر مقووروت فانها ستغلق المشروع وتمنع اسالة المياه الى الاراضي .

وعلى هذا الضوء بحث الفلاحون المشكلة وقدموا عدة اقتراحات . ووافق اغلبيتهم على اقتراح يدعو المجلس المحلي الى ان يتبنى هذه الشبكة وان يجمع القسط الاول من تكاليفها على اساس سلفة يقدمها الفلاحون تدفع على اساس انها ثمن المياه التي سيروون بها اراضيهم في السنة القادمة وقرروا ان يدفعوا عن كل دونم عشرين ليرة . ومن يملك اكثر من ٥٠ دونماً يدفع عن الخمسين دونماً الاولى فقط .

وقد وافق رئيس المجلس على عرض هذا الاقتراح على اعضاء المجلس وعلى وزارة الداخلية فاذا وافقوا عليه يعتبر ساري المفعول.

والجدير بالملاحظة ان ثمن الشبكة الذي سيدفعه الفلاحون ستضاف اليه الخسائر التي خسرتها المستدروت خلال السنوات الخمس الماضية . وبعد تخفيض ٥ بالمئة من الثمن الاصلي كما هو مقترح سيكون ثمن الشبكة الجديد اكثر من ثمنها الاصلي بحوالي ٣-٤ بالمئة .



هذه الصورة الكاريكاتورية ظهرت في جريدة "الاهرام" القاهرية ولكنها تنطبق تماماً على الوضع القائم في المدارس العربية هنا (في اسرائيل)

من اجل ان تنمو وتتوطد الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

عاشت كوبا الباسلة التي تصد العدوان الاستعماري وتسير في طريق الاشتراكية بتأييد الاتحاد السوفياتي



برنامج الاصلاح الاجتماعي في السعودية ضئيل .. وجاء متأخراً ..

قطعت العربية السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وفي الوقت ذاته اعلن الامير فيصل ولي العهد ورئيس الوزراء « برنامج اصلاحات اجتماعية » وصفتها المحافل الغربية بالاصلاحات الجذرية .

ويتلخص هذا البرنامج بسن دستور للبلاد يتضمن الحقوق الاساسية للمواطنين ويضمن حرية الرأي وبوضع نظام للسلطات المحلية وباقامة وزارة للعدل وبانشاء بنك زراعي وآخر صناعي .

وقال البرنامج ان بنود الدستور ستستمد من القرآن الكريم وسنة الرسول .

كذلك يتضمن « برنامج الاصلاح الاجتماعي » وعوداً بانشاء خدمة صحية وتربوية .

وقال فيصل الذي اعلن ايضاً الغاء الرقيق: لقد آن الاوان لاجراء اصلاح كيان العربية السعودية .

ويذكر القراء ان الملك سعود تنازل في بداية الاحداث اليمانية عن رياسة الوزارة واقال وزارته وعين الامير فيصل رئيساً للوزراء .. وعقبت جميع المحافل انذاك ان الملك سعود لجأ الى هذا الاجراء لتفادي الازمة العميقة في العربية السعودية .

كذلك يذكر القراء ان التلويح بالدستور امر قديم كان يلجأ اليه حكام العربية السعودية ابان الازمات التي كانت تعترض سبيلهم .

ولذلك فاعلان « الاصلاح الاجتماعي » في هذا الوقت بالذات يدل على مدى تفاقم الازمة السياسية في العربية السعودية في هذا الوقت بالذات ..

ويتفق على هذا التقدير الكتاب السياسيون ، ويقول أحدهم مراسل الاذاعة البريطانية الدبلوماسي ان خطوات الحكومة السعودية اقتضتها حالة القلق الحاد السائد في البلاد لا التهديد المصري ..

والواضح ان خلع نظام الامامة الاقطاعي الرجعي في اليمن قد زاد في عنف التململ الشعبي في العربية السعودية وأثار مخاوف الحكام ..

والمعروف ان في العربية السعودية حركة شعبية وطنية دمقراطية تطلق على نفسها جبهة التحرر الوطني تعمل على تخليص العربية السعودية من حكم الطغيان الاقطاعي الرجعي الموالي للاستعمار الامريكي ..

وليس ادل على تدهور الوضع في السعودية من اعلان فيصل عن رغبة حكومته في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .. فالحكومة السعودية ترى في هذه الخطوة دعامة استعمارية جديدة قد تمكنها من صد تيار المقاومة الشعبية الساعية الى قلب نظام الحكم المتعفن ..

وحيال خبرة الجماهير في العربية السعودية لا يتوقع أحد ان يؤدي هذا البرنامج من « الاصلاح الاجتماعي » الى أي تغيير جذري في تلك البلاد ما دامت العائلة السعودية المالكة قائمة في الحكم .. تعد ولا تنجز وعودها ..

ومن المؤكد ان تدخل العربية السعودية في اليمن ووقوفها الى جانب العناصر الملكية ومقاومتها الجمهورية اليمانية ستكون من عوامل احتدام الازمة في العربية السعودية وستثير على حكامها أشد الغضب الشعبي ..

ولهذا فمن المؤكد ان هذه « الاصلاحات » هي من النوع الذي يصفه السياسيون بأنه « ضئيل جداً وجاء متأخراً » .. ولن يستطيع انقاذ النظام من التداعي ..

مرة جديده تدعو الصين الهند الى وقف القتال والبدء في المفاوضات

بكين - اصدر شو ان لاي ، رئيس وزراء الصين الشعبية نداء جديداً الى رئيس وزراء الهند ، نهرو ، يدعوه فيه مرة جديدة الى وقف النزاع المسلح والعودة الى مائدة المفاوضات لحل النزاع ...

وحيال هذا الاقتراح الصيني المتزن القائم على مبدأ التعايش السلمي وحل المشاكل عن طريق المفاوضات، اعلن نهرو في جلسة برلمانية استثنائية ان الهند ستقبل التحدي !! ولايمكن ان تتنازل امام العدوان !!

وفي الهند يشتد نفوذ المحافل الرجعية التي تريد السير في طريق الاصطدام المسلح مع الصين .. وبفضل نفوذها استقال كريشنا منون من منصبه في وزارة الدفاع (كان مسؤولا عن الانتاج الحربي) . وبفضل نفوذها قبل نهرو هذه الاستقالة .

وكانت المحافل الرجعية تتهم منون بالتهادن حيال الصين .

اعتقال الشيوعيين

واذاع راديو لندن ان حكومة الهند اعتقلت ٢٠ شيوعياً قالت انهم من « الجناح الذي يؤيد الصين » والحقيقة ان الشيوعيين الاميين يؤيدون دعوة الصين الى وقف القتال والبدء في المفاوضات بين الصين والهند ويرون في سياسة الهند المتعفنة خدمة للاستعمار .

استفزاز مبائي مبامي جديد في مجلس كفرياسيف

الكتلة الدمقراطية لا تخاف الأنتخابات ولكن المباي هو الذي يطالب بتأجيلها الى عام ١٩٦٥ فلم الحماس ؟

كفر ياسيف - لمراسلنا - رفض المجلس المحلي في كفرياسيف يوم الثلاثاء الماضي باكثرية اصوات الكتلة الدمقراطية الطلب الاستفزازي الذي تقدم به الائتلاف المبائي - المبامي لاجراء انتخابات جديدة للمجلس قبل موعدها الذي يحين في سنة ١٩٦٣.

وقد جاء في كلة الائتلاف المبائي المبامي التي القاها رئيس كتلة المبام موسى بصل ان كثيراً من القوائم التي سقطت في انتخابات ١٩٥٩ غير ممثلة في المجلس (القوائم العائلية والطائفية التي باركها الحكم العسكري والشين بيت) وان ادارة المجلس المحلي في كفر ياسيف مؤلفة فقط من كتلة واحدة هي كتلة كفرياسيف الدمقراطية ؛ وردد تعريضات وافتراءات كاذبة تذوب على صخرة التفاف الجماهير الشريفة حول ادارة مجلسها المحلي الوطنية الدمقراطية .

ولام ادارة المجلس المحلي على اساءتها للعلاقات مع الدوائر الحكومية . فقد اعتبر حضرته صمود هذه الادارة امام سياسة الدوائر الحكومية وعدم خنوعها لمطاليبها اساءة للعلاقات مع الدوائر الحكومية !

والقضية التي استند عليها موسى بصل في ادعائه هذا هو ان ادارة المجلس المحلي رفضت - ومن صلاحياتها ذلك - اعطاء ملفات اصحاب القضايا الاجتماعية في كفر ياسيف لمدير الشؤون الاجتماعيه في الشمال الذي قصد بذلك مساعدة الواشين في وشاياتهم ضد العاملة الاجتماعية في كفر ياسيف الذين اخفوا في الاونة الاخيرة يوجهون نحوها ضغطا انتقاما منها ومن زوجها رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف .

وقد رد نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحادة ببيان مسهب على طلب الائتلاف المبائي المبامي وبين اهدافه ومغزاه وقال ان كتلة كفرياسيف الدمقراطية لا تخشى الانتخابات وهي مستعدة لخوضها واحراز النصر فيها . ولكنها تعلم ان هذا الطلب هو مجرد استفزاز وتآمر جديد على المجلس المحلي ولذلك هي ترفضه . واضاف ، انه لمن المستغرب ان يتقدم المباي والمبام بطلب اجراء انتخابات للمجلس في حين ان هذين الحزبين يسيطران على مجالس محلية وبلدية ولم نسمع انهما انتهجا مثل هذا الخط بينما يحاول المباي تأجيل الانتخابات للمجالس المحلية والبلدية والهستدروت في البلاد الى سنة ١٩٦٥ اي الى موعد انتخابات الكنيست القادمة

كتلة المعلمين الدمقراطيين تمثل في مركز النقابة

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قررت سكرتارية لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت بالاجماع قبول اعتراض كتلة المعلمين الدمقراطيين على عدم تمثيلها في مركز نقابة المعلمين . واقرت السكرتارية تمثيل الكتلة في مركز النقابة .

واعتراض الكتلة الى لجنة المراقبة قد جاء في اعقاب محاولة لابعاد ممثل الكتلة (التي احرزت ٨ مقاعد) من مركز النقابة في الوقت الذي مثلت فيه كتل اخرى نالت عدداً أقل من المقاعد التي نالتها كتلة المعلمين الدمقراطيين

وعلى اثر هذا القرار ستمثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مركز النقابة .

خروتشوف (بقية)

الصلح مع المانيا فقال ،

قضية برلين ملحة الان اكثر من اي وقت مضى . اننا لا نريد برلين ولسنا في حاجة اليها ولكننا نريد توقيع معاهدة صلح مع المانيا .. واضاف ، وتوقيع معاهدة الصلح يشبه الولادة .. وفي اللحظة المناسبة سيولد المولود .

احتفلت موسكو [بقية]

والمظاهرة كان المرشال كليمنت فورشيلوف وقد وقف بجانب رئيس الحكومة خروتشوف . ونشرت جريدة « برافدا » مقالا لفورشيلوف بهذه المناسبة ، ابرز فيه ما احرزته البلاد من نجاحات كبيرة .

الى رفيقنا
عثمان ابو راس وزوجته
في الطيبة
تعازينا الحارة بوفاة ولدكم
لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة
اتحاد الشبيبة الشيوعية

في البلاد تهمة جديدة ..

تهمة الغناء في الاعراس

عكا - لمراسلنا - اعتقل البوليس خمسة من شباب قرية المكر بتهمة أنهم انشدوا وغنوا في عرس اقيم في القرية يوم السبت الماضي . ويظهر ان اناشيدهم وغناءهم لم ترض ذوي الحل والربط في هذه البلاد الذين كما يظهر غيورون على مصير عرش حسين وسعود المكروهين .

وبعد التحقيق اطلق البوليس سراحهم بعد ان كفل الواحد منهم الاخر .

وقبل حوالي عشرة ايام كان بوليس مجد الكروم قد اعتقل حوالي عشرين شخصاً من أهالي دير الاسد بحجة ان اغانيهم واناشيدهم التي غنوها وأنشدوها في عرس اقيم في القرية بتاريخ ١٥-٩-٦٢ تضمنت شعارات الدفاع عن اراضيهم المهددة بالمصادرة .

وبعد التحقيق اطلق سراحهم .

وهكذا اصبحت الاناشيد الوطنية والتقدمية في الاعراس مدعاة لتدخل البوليس ولفرض الارهاب ، الامر الذي يستنكره جمهور القرويين والمواطنون العرب المعتادون على مثل هذه الاناشيد والاغاني منذ اجيال عديدة .

ولذلك يطالبون بان يكف البوليس عن هذا التدخل فهم احرار في التغني بصالحهم ووطنيتهم.

حركة التضامن مع كوبا في امريكا اللاتينية تنمو وتتصاعد بقوة هائلة.. وأبان احتدام اعمال العدوان والتآمر الاستعماري على كوبا تظاهرت الجماهير في كل قطر من اقطار امريكا اللاتينية .

هذه الصورة تظهر ذراعين امتدا من امريكا اللاتينية تطوقان كوبا . دفاعاً عنها .. وقد اصدرتها حركة النقابات في كوستاريكا

كلمة الاتحاد (بقية)

الارض قاطبة .

اما الاستعمار الامريكي فقد ارتد عنها خاسراً واضطر الى التعهد بعدم مهاجمتها .. وأصبح في مأزق حرج لان سياسته قائمة على القضاء على كوبا الاشتراكية خوفاً من اثرها الضخم على امريكا اللاتينية ..

ولذلك ليس غريباً ان يحاول دعاة الاستعمار الامريكي والرجعيون في كل مكان تشويه الموقف السوفياتي من ازمة بحر الكريبي ويزعموا زوراً وبطلانا ان الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا ليزعزعوا ثقة الشعوب بالاتحاد السوفياتي وباخلاصه لامن الشعوب واستقلالها ، ولعلهم يخلقون الشقاق بين الاتحاد السوفياتي والشعوب ويزرعون عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي وبتضامنه مع الشعوب الساعية نحو تثبيت استقلالها وسيادتها والمتطورة نحو تحررها الاجتماعي ، ليسهل على المستعمرين ضرب حرية الشعوب والاعتداء عليها

هذه المحاولات ستفشل فشلا ذريعاً الان كما فشلت مثيلاتها في الماضي ..

فالوقت ليس بعيداً جدا حين كان المستعمرون يزعمون ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة استعمار الشعوب وهو لون احمر من الوان الاستعمار ..

ولكن الايام برهنت على سخف هذا الادعاء فالمساعدات السوفياتية غير الانانية التي سارت مثل نهر زاخر الى الاقطار الاشتراكية والدول المتحررة الفتية اقنعت الشعوب كلها بان الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب قاطبة ويمدها بالعناصر المادية والثقافية والتكنيكية التي تمكنها من تطوير اقتصادها والصمود امام تسرب الاستعمار اليها من جديد .

ان محاولتهم اليوم هي عكس محاولتهم امس ولكن هدفها مشترك .

ولكن نتائج ازمة منطقة البحر الكريبي وبقاء كوبا الثورية تبني الاشتراكية يدحض كل هذه المزاعم ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يصرح كاسترو رئيس وزراء كوبا ان حكومته تثق بالاتحاد السوفياتي ثقة تامة ..

ان هتاف ماريشال الصواريخ بيريوجوف في احتفالات ثورة اكتوبر في موسكو ، « يا اخوتنا في كوبا اننا معكم ولن نتخلى عنكم ابدا » وتصريحات وزير الدفاع مالينوفسكي .. وتصريحات خروشتشوف بان العدوان على كوبا سيؤدي الى حرب عالمية ، كل هذه التصريحات تلقم المستعمرين حجرا وتنزل بردا وسلاماً على قلوب الشعوب

٤٥ سنة مرت على الاتحاد السوفياتي ، ٤٥ سنة مرت والحزب الشيوعي اللينيني يقود دولة العمال والفلاحين الاولى من نصر الى نصر وخلال ذلك تغيرت معالم كرتنا الارضية فتداعى نظام الاستعمار وتحررت الشعوب وقام النظام الاشتراكي العالمي واصبح في وسع كل شعب ان يختار طريقه دون خوف .. وان يبني نظامه الاشتراكي مهما كان صغيرا ومهما بعد عن مهد الاشتراكية .

ان الشعوب تستطيع ان تتطلع إلى وراء فترى فعالية وليد ثورة اكتوبر .. سترى كيف كان وجود الاتحاد السوفياتي عاملا جوهرياً في صيانة كوريا من الاستعمار الامريكي .. وفي تحرر فيتنام من الاستعمار الفرنسي .. وفي انتصار مصر على العدوان الثلاثي .. وفي انتصار لاوس على المؤامرات الامريكية .. وفي انتصار شعب الجزائر في معركته البطولية .. وفي انتصار كوبا على العدوان الامريكي المتعاقب منذ عام ١٩٥٩ ! .. ان وجود الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية كان ولا يزال العامل الحاسم في تفكك نظام الاستعمار واستقلال الشعوب . وهكذا يزداد تعلق الشعوب بالاتحاد السوفياتي وتتعمق جذور ثقتها وتهلف ،

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب !

عاش الحزب الشيوعي السوفياتي اللينيني الذي حقق الثورة الاشتراكية وبنى الاتحاد السوفياتي ويبني الان شيوعية الخيرات للشعوب السوفياتية ولشعوب العالم أجمع !

تهنئة

تم زواج الاخ توفيق سليمان ابو دبوس من سكان الحليصة بحيفا على كريمة المرحوم علي الدبوري . تهانينا للعريسين وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي
خلية الحليصة - حيفا